التبرك

بسم الله الرحمن الرحیم

التبرک بالصالحين والاخيار والمشاهد المقدسه

كاتب:

المجمع العالمى لاهل البيت عليهم السلام

نشرت فى الطباعة:

مجمع جهانى اهل بيت (عليهم السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

التبرک بالصالحین والأخیار والمشاهد المقدسه ----- ۷

اشاره ----- ۷

المقدمه ----- ۷

معانی البرکه ----- ۷

البرکه فی القرآن الکریم ----- ۸

التبرک فی التاریخ ----- ۱۰

اشاره ----- ۱۰

التبرک عند الامم السالفه ----- ۱۰

سیره المسلمین فی التبرک ----- ۱۱

سیره الصحابه فی التبرک بالنبی فی حیاته ----- ۱۱

اشاره ----- ۱۱

تبرکهم بجسده الشریف ----- ۱۳

تبرکهم بشعره ----- ۱۳

تبرکهم بعرقه ----- ۱۳

تبرکهم بماء وضوئه ----- ۱۴

تبرک الصحابه والتابعین بآثار النبی بعد وفاته ----- ۱۶

اشاره ----- ۱۶

التبرک بالشرب من قدحه ----- ۱۷

تبرکهم بمواضع یده وفمه ----- ۱۸

تبرکهم بعصاه و ملابسه و خاتمه ----- ۱۸

التبرک بمنبره ----- ۲۰

تبرکهم بقبره الشریف ----- ۲۱

شبهه للعلیانی ----- ۲۴

تبرک الصحابه بأماکن صلی فیها النبی ---------- ۲۵
التبرک بالصحابه والصالحین ---------- ۳۰
التبرک بقبور الصالحین و آثارهم ---------- ۳۷
التمسح بالمتبرک به ---------- ۴۰
التبرک عند أهل البیت ---------- ۴۴
تبرکهم بقبر النبی ---------- ۴۴
تبرکهم بآثار بعضهم ---------- ۴۵
التبرک والاستشفاء بتربه الحسین ---------- ۴۵
التبرک بکسوه الکعبه ---------- ۴۸
التبرک بسؤر المؤمن و فضل وضوئه ---------- ۴۹
التبرک بشرب ماء السماء ---------- ۴۹
التبرک بماء الفرات ---------- ۴۹
التبرک بالتراب ---------- ۴۹
آراء بعض العلماء فی التبرک ---------- ۵۲
پاورقی ---------- ۵۴
تعریف مرکز ---------- ۷۰

التبرک بالصالحین والأخیار والمشاهد المقدسه

اشاره

مولف:

مجمع العالمی لاهل البیت

المقدمه

الحمـد لله رب العالمین والصـلاه والسـلام علی محمّـد وآله الطاهرین.. من الاُمور التی یتجدد فیها البحث علی مسـتویات مختلفه وبأسالیب متعدده مسأله التبرّک بالصالحین والأخیار من الاُمه وبالأماکن والمشاهد المقدّسه عند المسـلمین، لما یتجدّد حولها أو یتکرر من إثـارات أو شـبهات تصـل فی أحیـان کثیره الی درجات ساخنه حتّی تکون مـدعاه أحیاناً لتمزیق المجتمع المتماسـک وبثّ الفرقه بین أبنائه. فهل التبرّک مسـنون، أم مبتـدع؟ هل له فی القرآن والسـنّه ذکر؟ هل له تاریـخ بین المسـلمین لا سـیّما فی القرون الاُـولی؟ هل له فقه وضوابط؟ کلّ ذلک سـیتناوله هـذا البحث بإیجاز مناسب، وبالقـدر الکافی من التوفیق.. والله من وراء القصد، وهو ولی التوفیق. التبرّک

معانی البرکه

البرکه فی اللغه: هی من الزیـاده والنماء [١] . قـال الفراء: فی قوله تعـالی: (رحمت الله وبرکاته علیکم أهل البیت) [٢] . البرکات: السعاده [٣] . وقـال أبو منصور الأزهری بعـد إیراده هـذا القول: وکـذلک قوله فی التشـهد: (السـلام علیک أیّها النبی ورحمه الله وبرکاته)، لأنّ من أسـعده الله بما أسـعد به النبی(صلی الله علیه وآله)فقد نال السعاده المبارکه الدائمه [۴] . والتبریک: هو الدعاء للإنسـان وغیره بـالبرکه. یقال: برّکت علیه تبریکاً، أی قلت: بارک الله علیک [۵] . وقال ابن الأثیر: وفی حدیث اُم سـلیم (فحنّکه وبرّک علیه): أی دعـا له بالبرکه [۶] . وقـال الجوهری: یقـال: بارک الله لک وفیک وعلیک، وبارکک. وقال تعالی: (أن بورک مَن فی النّار) [٧] . وقـال ابن منظور: بارک الله الشـیء، وبارک فیه وعلیه: وضع فیه البرکه، وطعام بریک کأنّه مبارک [٨] . وقال الفیومی: بارک الله تعالی فیه فهو مبارک، والأصل: مبارک فیه [٩] . والتبرّک: هو طلب البرکه، وهی النماء أو

السعاده. والتبرّك بالشيء: طلب البركه عن طريقه. قال ابن منظور: تبرّكت به: أي تيمّنت به [١٠] . وقال ابن الأثير: واليُمن: البركه، وقد يُمن فلان على قومه فهو ميمون، إذا صار مباركاً عليهم، وتيمّنت به: تبركت [١١] . والتبرّك في مفهومه الاصطلاحي يراد به طلب البركه عن طريق أشياء أو معان ميّزها الله تعالى بمنازل ومقامات خاصه، وخصّها بالتبريك، وآثرها بعنايته على سواها. كما في مسّ يد النبي(صلى الله عليه وآله) تيمّناً ببركتها، أو المسح على بعض آثاره الشريفه بعد وفاته.. وهذا هو المراد بالتبرّك، مدار البحث، وأيّاً كان فإن مصدره إنمّا هو البركه التي خصّ الله تعالى بها أشياء أو أشخاصاً دون آخرين.

البركه في القرآن الكريم

وردت كلمه البركه بألفاظ متعدده في القرآن الكريم للتدليل على اختصاص أشخاص معيّنين وأمكنه وأزمنه معينه بنوع من البركه التي جعلها الله فيها لأسباب اقتضتها حكمه الله تعالى، فمن الأشخاص الذين شملتهم لفظه البركه في القرآن الكريم: ١ ـ النبي نوح(عليه السلام) ومن معه، وذلك في قوله تعالى: (اهبط بسلام منّا وبركات عليك وعلى اُمم ممّن معك...) [١٢] . ٢ ـ النبي عيسى(عليه السلام)، وذلك في قوله تعالى: (وجعلني مباركاً أين ما كنت وأوصاني بالصلاه والزكاه...) [١٣] . ٣ ـ النبي إبراهيم(عليه السلام)، وابنه النبي اسحاق(عليه السلام)، في قوله تعالى: (فلمّا جاءها نودي أن بورك من في النار ومَن حولها) [١٤] . وقوله تعالى: (وباركنا عليه وعلى إسحاق...) [١٥] . ٤ ـ أهل البيت(عليهم السلام)، أو أهل بيت إبراهيم(عليه السلام)، على أقوال، وذلك في قوله تعالى: (رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد) [١٦] . كما وردت لفظه البركه وما في معناها في القرآن الكريم بخصوص بعض الأماكن

والأراضـي والبقاع المعيّنه لاختصاصها بقدسيه معينه، منها: ١ ــ البيت الحرام فى مكه المكرمه، لقوله تعـالى: (إنّ أوّل بيت وضـع للنـاس للّـذى ببكه مباركاً وهـدىً للعالمين) [١٧] . ٢ ــ الأرض بصـوره عـامه، حيث جعـل الـبركه ــ وهـو الخير ــ فى مختلف أرجائهـا، لقوله تعـالى: (وجعل فيها رواسـى من فوقها وبارك فيها وقـدّر فيها أقواتها...) [١٨] . أى جعـل فيها الخير الكثير الـذى ينتفع به مـا على الأرض من نبات وحيوان وإنسان فى حياته أنواع الإنتفاعات [١٩] . وقـال الرازى: والبركه: كثره الخير والخيرات الحاصله من الأرض [٢٠] . ٣ ــ المسـجد الأقصـى وما حوله من بيت المقدس من أرض فلسـطين، لقوله تعالى: (... إلى المسجد الأقصـى الذى باركنا حوله...) [٢١] . وكـذلك فى قوله تعالى: (وأورثنا القوم الـذين كانوا يستضـعفون مشارق الأرض ومغاربها التى باركنا فيها...) [٢٢] . وقوله تعـالى: (ونجّينـاه ولوطاً إلى الأرض التى باركنا فيها للعالمين...) [٢٣] . ٤ ــ اليَمَن، لقوله تعالى: (وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرىً ظاهره) [٢٤] . ٥ ــ قوله تعالى: (وقل ربّ أنزلنى منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين) [٢٥] . كما وردت معانى البركه فى القرآن الكريم صـفه للكتاب العزيز، وذلك فى قوله تعالى: ١ ــ (وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدّق الذى بين يديه) [٢٦] . ٢ ــ (وهـذا كتـاب أنزلناه مبارك فاتّبعوه واتّقوا لعلّكم ترحمون) [٢٧] . ٣ ــ (وهذا ذكر مبارك أنزلنـاه أفأنتم له منكرون...) [٢٨] . ٤ ــ (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليـدّبّروا آياته...) [٢٩] . ووردت معانى البركه للـدلاله على بعض مخلوقات الله من النباتات وغيرها كما فى قوله تعالى: (كأنّها كوكب دُرّى يوقد من شجره مباركه زيتونه) [٣٠] .

(فلمّـا أتاها نُودی من شاطئ الوادِ الأیمن فی البقعه المبارکه من الشـجره...) [۳۱] . (ونزّلنـا من السـماء ماءً مبارکاً فأنبتنا به جنّات وحبّ الحصید) [۳۲] . کمـا وخصّ الله سـبحانه وتعـالی بعض الأـزمنه بالبرکه، کما فی قوله تعالی: (إنّا أنزلناه فی لیله مبارکه إنّا کنّا منذرین) [۳۳] . فهذه بعض معانی البرکه واستعمالاتها فی القرآن الکریم، وأمّا السنّه النبویه المطهّره، فالأحادیث التی تتضمن البرکه ومعانیهـا کثیره جـداً سوف یأتی بعضـها فی طیّات المباحث القادمه للـدلاله علی أن البرکه والتبرک أمر ثابت فی الشـرع. ولعلّ من أشـهرها ماثبت عنه(صـلی الله علیه وآله) فی صوره الصـلاه علیه: «اللهمّ صل علی محمّـد وآل محمّـد کما صـلّیت علی إبراهیم وآل إبراهیم، وبارک علی محمّد وآل محمّد کما بارکت علی إبراهیم وآل إبراهیم.. إنّک حمید مجید».

التبرک فی التاریخ

اشاره

هـل للتبـرّک بمفهـومه الاصـطلاحی واقع تـاریخی بین الاُـمم المتشـرّعه، بحیث نکتشـف فی سـیرهم وأخبـارهم هـذا النـوع من السـلوک، یتعـارفونه ویتـداولونه علی أنه سـلوک مشـروع؟ نتابع الإجابه عن هـذا التساؤل فی مرحلتین رئیسـیتین، تختصّ الاُولی بتاریـخ الاُـمم السـالفه، وتتنـاول الثـانیه، وهی أکـثر تفصـیلاً، التـبرّک فی سـلوک المسـلمین وفی معـارفهم منـذ عهـد الرسـول الأعظم(صلی الله علیه وآله) وتباعاً فی العهود القریبه منه.

التبرک عند الامم السالفه

إنّ ظاهره التبرک بآثار الأنبیاء معروفه حتّی عند الاُمم التی سـبقت الإسلام، والتی تتضمن التبرّک بثیاب اُولئک الأنبیاء وبقایاهم، فمن أمثله التبرّک عند الاُمم السابقه. تبرّک النبیّ یعقوب(علیه السلام)بقمیص ابنه النبی یوسف(علیه السلام)، قال تعالی: (إذهبوا بقمیصـی هذا فألقوه علی وجه أبی یأتِ بصیراً) [۳۴] . وقـد امتثل إخوه یوسف لأمره، فجاؤوا بقمیصه وألقوه علی وجه أبیه الذی کان قـد فقـد بصـره حزناً علی فراق ولـده یوسف، فجعل الله تعالی قمیص یوسف سـبباً لارتداد بصـر أبیه یعقوب(علیه السـلام)، فکان ذلک من قدره الله تعالی وبرکه ذلک القمیص، ومعلوم أنّ الله تعالی یقدر أن یرد بصر یعقوب(علیه السلام)دون حاجه الی إلقـاء ذلـک القمیص علی وجهه، ولکن لله تعـالی حکمه فی جعل بعض الأشـیاء المبارکه سـبباً لتحقّق الغایه، ولاشک أن ذلک مرده الی أن یجعـل ذلـک سـنّه یقتـدی بها الأنام فیعرفوا أن هنالک أشـیاء وأمکنه وأزمنه وأشـخاصاً لها مقامات عنـد الله تعالی، فجعل فیها برکه تتیـح لها شـفاء المرضـی أو اسـتجابه الـدعاء أو الشـفاعه لغفران الذنوب، ونحو ذلک. قال الزمخشـری: قیل، هو القمیص المتوارث الـذی کان فی تعویـذ یوسف، وکان من الجنّه، اُمر جبرئیل(علیه السـلام) أن یرسل إلیه فإنّ فیه ریـح الجنه، لا یقع علی مبتلی ولا سقیم إلاّ عوفی [۳۵] . ومن أمثلته أیضاً: تبرّک

بنی إسرائیل بالتابوت الذی فیه آثار آل موسی وآل هارون، وهو الذی ذکره الله تعالی فی قوله حکایهً عن نبی بنی إسرائیل الذی بشّرهم بطالوت ملکاً: (إنّ آیه ملکه یأتیکم التابوت فیه سکینهً من ربّکم وبقیه مما ترک آل موسی وآل هرون تحمله الملائکه) [۳۶] وکان هو التابوت الذی أنزله الله علی موسی فوضعته فیه اُمه وألقته فی الیمّ، وکان فی بنی إسرائیل معظّماً یتبرکون به، فلما حضرت موسی الوفاه وضع فیه الألواح ودرعه وما کان عنده من آیات النبوه وأودعه یوشع وصیّه، فلم یزل التابوت بینهم حتّی استخفوا به وکان الصبیان یلعبون به فی الطرقات، فلم یزل بنو إسرائیل فی عزّ وترف مادام التابوت عندهم، فلمّا عملوا بالمعاصی واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم، فلمّا سألوا نبیّهم، بعث الله طالوت علیهم ملکاً یقاتل معهم فردّ الله علیهم التابوت. قال الزمخشری: التابوت صندوق التوراه، وکان موسی إذا قاتل قدّمه فکانت تسکن نفوس بنی إسرائیل ولا یفترون... وقوله: (وبقیه ممّا ترک آل موسی وآل هرون) هی رضاض الألواح وعصا موسی وثیابه وشیء من التوراه [۳۷] . فنجد بنی إسرائیل بأمر من نبیّهم یحتفظون بما ترک موسی وهارون، وتسکن إلیه نفوسهم لما أخبرهم به من البرکه التی اختصّها الله به لکونها من آثار أنبیائهم، حتّی إذا استخفوا بهذه الآثار المبارکه عاقبهم الله وحرمهم من برکتها، ممّا یدل علی قدسیه هذه الآثار وحلول البرکه فیها بإذن الله.

سیره المسلمین فی التبرک

سیره الصحابه فی التبرک بالنبی فی حیاته

اشاره

قال محمد طاهر المکی: فلا جرم أن کان التبرّک بها ــ آثار الرسول ــ سنّه الصحابه رضی الله عنهم، واقتفی آثارهم فی ذلک من نهج نهجهم من التابعین وصلحاء المؤمنین، وقد وقع التبرّک ببعض آثاره(صلی الله علیه وآله) فی عهده وأقرّه

ولم ينكر عليه، فدلّ ذلک دلاله قاطعه على مشروعيته، ولو لم يكن مشروعاً لنهى عنه(صلى الله عليه وآله)وحذّر منه، وكما تدلّ الأخبار الصحيحه وإجماع الصحابه على مشروعيته، تدل على قوه إيمان الصحابه وشدّه محبّتهم وموالاتهم ومتابعتهم للرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله)، على حد قول الشاعر: أمرُّ على الديار ديار سلمى++ أُقبّل ذا الجدار وذا الجدارا وما حبّ الديار شغفن قلبى++ ولكن حب من سكن الديارا [۳۸] . فكان الصحابه يتبرّكون بالنبى(صلى الله عليه وآله)، بمس جسده الشريف وتقبيل يده، وشرب فضل إنائه، وبماء وضوئه، ونخامته، وشعره وغير ذلک فى حياته، ويأتون بأولادهم حال ولادتهم لكيما يحنّكهم النبى(صلى الله عليه وآله) ويتبرّک عليهم ويدعو لهم، ومن ذلک ما أخرج مسلم فى صحيحه من أن رسول الله(صلى الله عليه وآله)كان يؤتى إليه بالصبيان فيبرّک عليهم ويحنّكهم [۳۹] . وقال ابن حجر: كل مولود فى حياه النبى(صلى الله عليه وآله) يحكم بأنّه رآه، وذلک لتوفر دواعى إحضار الأنصار أولادهم عند النبى(صلى الله عليه وآله)للتحنيک والتبرّک، حتّى قيل: لما افتتحت مكه جعل أهل مكه يأتون الى النبى بصبيانهم ليمسح على رؤوسهم ويدعو لهم بالبركه [۴۰] . وقد وردت بذلک أخبار كثيره نقتطف منها بعضها: ۱ ــ عن اُمّ قيس أنّها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله(صلى الله عليه وآله) فأجلسه فى حجره فبال على ثوبه، فدعا بماء فنضحه ولم يغسله [۴۱] . قال ابن حجر: وفى هذا الحديث من الفوائد، الندب الى حسن المعاشره، والتواضع، والرفق بالصغار، وتحنيک المولود والتبرّک بأهل الفضل، وحمل الأطفال حال الولاده وبعدها [۴۲] . ۲ ــ عن عائشه: كان رسول الله(صلى الله عليه وآله) يُؤتى بالصبيان فيحنّكهم ويبرّک عليهم [۴۳]

. ۳ ــ عن عبدالرحمن بن عوف قال: ما كان يولد لأحد مولود إلاّ أُتى به النبى فدعا له [۴۴] . ۴ ــ عن محمّد بن عبدالرحمن مولى أبى طلحه، عن ظئر محمد بن طلحه قال: لما ولد محمّد بن طلحه أتيت به النبى(صلى الله عليه وآله)ليحنّكه ويدعو له، وكذلك كان يفعل بالصبيان [۴۵] . لقد كانت سيره الصحابه الكرام هى التبرّك بالنبى(صلى الله عليه وآله)وآثاره على الدوام فى حياته وبعد مماته، والأخبار فى ذلك تضيق عن الحصر، إلاّ أ نّنا سنذكر بعض الأمثله القليله عن تبرّك الصحابه به وبآثاره(صلى الله عليه وآله)، للدلاله على مشروعيه التبرّك.

تبركهم بجسده الشريف

روى أ نّه(صلى الله عليه وآله) جاء الى السوق فوجد زهيراً قائماً يبيع متاعاً، فجاء من قبل ظهره وضمه بيده الى صدره، فأحس زهير بأنه رسول الله(صلى الله عليه وآله)، قال: فجعلت أمسح ظهرى فى صدره رجاء حصول البركه [۴۶] .

تبركهم بشعره

۱ ــ عن أنس قال: رأيت رسول الله(صلى الله عليه وآله) والحلاّق يحلقه وقد أطاف به أصحابه ما يريدون أن تقع شعره إلاّ فى يد رجل [۴۷] . ۲ ــ عن عبدالله بن زيد قال:... فحلق رسول الله(صلى الله عليه وآله) رأسه فى ثوبه وأعطاه فقسم منه على رجال، وقلّم أظفاره فأعطاه صاحبه، قال: فإنه لعندنا مخضوب بالحناء والكتم، يعنى: شعره [۴۸] . ۳ ــ لما نحر رسول الله(صلى الله عليه وآله) الهَدْى دعا الحلاّق وحضر المسلمون يطلبون من شعر رسول الله(صلى الله عليه وآله)فأعطى الحلاّق شق رأسه الأيمن ثم أعطاه أبا طلحه الأنصارى، وكلّمه خالد بن الوليد فى ناصيته حين حلق فدفعها إليه فكان يجعلها فى مقدمه قلنسوته، فلا يلقى جمعاً إلاّ فضّه [۴۹] . ۴ ــ عن أبى بكر أنّه كان يقول: ما كان فتح أعظم فى الإسلام من فتح الحديبيه، ولكن الناس يؤمئذ قصر رأيهم عمّا كان بين محمد وربّه... لقد نظرت الى سهيل بن عمرو فى حجه الوداع قائماً عند المنحر يقرب الى رسول الله(صلى الله عليه وآله) بدنه ورسول الله(صلى الله عليه وآله)ينحرها بيده، ودعا الحلاّق فحلق رأسه، وأنظر الى سهيل يلتقط من شعره وأراه يضعه على عينيه، وأذكر إباءه، أن يقرّ يوم الحديبيه بأن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم [۵۰] .

تبركهم بعرقه

عن أنس بن مالك، قال: إنّ أُمّ سليم كانت تبسط للنبى(صلى الله عليه وآله)نطعاً فيقيل عندها على ذلك النطع. قال: فإذا نام النبى(صلى الله عليه وآله) أخذت من عرقه وشعره فجمعته فى قاروره ثم جمعته فى سكّ [۵۱] . قال ابن حجر فى شرحه للحديث: وفى ذكر الشعر غرابه فى هذه القصه، وقد حمله بعضهم على ما

ينتشر من شعره(صلى الله عليه وآله)عند الترجل، ثم رأيت في روايه محمد بن سعد ما يزيل اللبس، فإنّه أخرج بسند صحيح عن ثابت عن أنس أن النبی(صلى الله عليه وآله) لما حلق شعره بمنی أخذ أبو طلحه شعره فأتی بها أُمّ سليم فجعلته في سكّها. قالت أُمّ سليم: وكان يجیء فيقيل عندی على نطعی فجعلت أسلت العرق [۵۲] .

تبركهم بماء وضوئه

۱ ــ عن أبی جحيفه، قال: أتيت النبی(صلى الله عليه وآله) وهو في قبه حمراء من أدم ورأيت بلالاً ـ أخذ وضوء النبی(صلى الله عليه وآله) والناس يتبادرون الوضوء فمن أصاب شيئاً تمسح به ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه. وفی لفظ: خرج علينا رسول الله(صلى الله عليه وآله) بالهاجره فأُتی بوضوء، فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه ويتمسّحون به [۵۳] . ۲ ــ عن ابن شهاب، قال: أخبرنی محمود بن الربيع، قال: وهو الذی مجّ رسول الله(صلى الله عليه وآله)فی وجهه وهو غلام من بئرهم. وقال عروه عن المسور وغيره ــ يصدّق كل واحد منهما صاحبه ــ: وإذا توضأ النبی(صلى الله عليه وآله) كادوا يقتتلون على وضوئه [۵۴] . قال ابن حجر في شرحه: وفعله النبی(صلى الله عليه وآله) مع محمود إما مداعبه أو ليبارك عليه بها كما كان ذلك من شأنه مع أولاد الصحابه [۵۵] . كما أخرج المحدّثون والحفّاظ قصه مجیء عروه بن مسعود الثقفی الی قريش قبل صلح الحديبيه، حيث أدهشه عمل الصحابه مع النبی(صلى الله عليه وآله)، فقال ــ وهو يحكی ما شاهده من ذلك ــ: لا يتوضأ وضوءاً إلاّ ابتدروه، ولا يبصق بصاقاً إلاّ ابتدروه، ولا يسقط من شعره شیء إلاّ أخذوه ــ وفی روايه ــ

فوالله ما تنخم رسول الله(صلى الله عليه وآله)نخامه إلاّ وقعت فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه [۵۶] . ۳ ــ عن سعد قال: سمعت عدّه من أصحاب النبى(صلى الله عليه وآله) فيهم أبو اُسيد وأبوحميد وأبو سهل ابن سعد يقولون: أتى رسول الله(صلى الله عليه وآله) بئر بضاعه فتوضأ فى الدلو وردّه فى البئر ومج فى الدلو مره اُخرى وبصق فيها وشرب من مائها، وكان إذا مرض المريض فى عهده يقول: «اغسلوه من ماء بئر بضاعه» فيغسل، فكأنّما حل من عقال! [۵۷] . ۴ ــ عن جابر بن عبدالله الأنصارى رضى الله عنهما يقول: جاء رسول الله(صلى الله عليه وآله)يعودنى وأنا مريض لا أعقل، فتوضأ وصبّ علىّ من فضل وضوئه فعقلت [۵۸] . ۵ ــ وعنه أيضاً قال: إنّ النبى(صلى الله عليه وآله) توضأ فى طست فأخذته فصببته فى بئر لنا [۵۹] . ۶ ــ وعن أبى موسى قال: دعا النبى(صلى الله عليه وآله) بقدح فيه ماء، فغسل يديه ووجهه فيه ومجّ فيه ثم قال لهما: «اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما» [۶۰] . قال ابن حجر: والغرض بذلك ــ يعنى المج ــ إيجاد البركه فيه [۶۱] . ۷ ــ عن اُم هانئ: أنّ النبى(صلى الله عليه وآله) دخل عليها يوم الفتح فأتته بشراب فشرب منه، ثم فضلت منه فضله فناولها فشربته ثم قالت: يا رسول الله! لقد فعلت شيئاً ما أدرى يوافقك أم لا، فقال: «وما ذاك يا اُمّ هانئ؟» قالت: كنت صائمه فكرهت أن أرد فضلك فشربته. وفى روايه: لقد شربت وأنا صائمه. قال: «فما حملك على ذلك؟!» قالت: من أجل

سؤرك لم أكن لأدعه لشيء، لم أكن أقدر عليه، فلما قدرت عليه شربته [۶۲] . هذه أخبار أخرجها الأئمه والحفاظ للتدليل على سيره الصحابه الكرام فى التبرّك بالنبى(صلى الله عليه وآله)فى حياته، وقد استمرت هذه السيره عندهم بعد وفاته(صلى الله عليه وآله) حيث كان الصحابه يتبرّكون بآثاره فيشربون فى الآبار التى شرب منها أو مج فيها، ويتبرّكون ببقايا شعره ومنبره وخاتمه وعصاه وقدحه وبقبره الشريف وملابسه ونعاله وكل ما خلّفه النبى(صلى الله عليه وآله) من بعده، وقد تابعهم التابعون على ذلك واستمرت سيره المسلمين فى التبرّك بآثار النبى(صلى الله عليه وآله) الى يومنا هذا، والأخبار فى ذلك كثيره جداً، نكتفى بذكر بعضها:

تبرک الصحابه والتابعين بآثار النبى بعد وفاته

اشاره

أفرد البخارى باباً فى: (ما ذكر من درع النبى(صلى الله عليه وآله) وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك ممّا لم يذكر قسمته، ومن شعره ونعله وآنيته ممّا تبرک أصحابه وغيرهم بعد وفاته) [۶۳] . ۱ ـ عن عبدالله بن موهب: قال: أرسلنى أهلى الى اُمّ سلمه بقدح من ماء ـ وقبض إسرائيل ثلاث أصابع ـ من قُصّه فيه شعر من شعر النبى(صلى الله عليه وآله)، وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شىء، بعث إليها مِخضَبه، فاطّلعتُ فى الحجل فرأيت شعرات حُمراً [۶۴] . ۲ ـ لما حضر معاويه الموت أوصى بأن يدفن فى قميص رسول الله وإزاره وردائه وشىء من شعره [۶۵] . ۳ ـ حينما حضرت عمر بن العزيز الوفاه، دعا بشعر من شعر النبى(صلى الله عليه وآله) وأظفار من اظفاره وقال: إذا مت فخذوا الشعر والأظفار ثم اجعلوه فى كفنى [۶۶] . ۴ ـ جعل فى حنوط أنس بن مالك صره مسک وشعر من شعر رسول

الله(صلی الله علیه وآله) [۶۷] . ۵ ـ أعطی بعض ولد فضل بن الربیع أبا عبدالله (یعنی أحمد بن حنبل) وهو فی الحبس ثلاث شعرات فقال: هذا من شعر النبی(صلی الله علیه وآله)، فأوصی أبو عبدالله عند موته أن یجعل علی کل عین شعره، وشعره علی لسانه [۶۸] . ۶ ـ عن ابن سیرین قال: قلت لعبیده: عندنا من شعر النبی(صلی الله علیه وآله)، أصبناه من قبل أنس أو من قبل أهل أنس. قال: لأن تکون عندی شعره منه أحبّ إلیَّ من الدنیا وما فیها [۶۹] . ۷ ـ ذکر الواقدی أن عائشه اُمّ المؤمنین سئلت: من أین هذا الشعر الذی عندکن؟ قالت: إن رسول الله(صلی الله علیه وآله) لما حلق رأسه فی حجته فرّق شعره فی الناس فأصابنا ما أصاب الناس [۷۰] .

التبرک بالشرب من قدحه

۱ ـ عن سهل بن سعد فی حدیث، قال: فأقبل النبی(صلی الله علیه وآله)یومئذ حتی جلس فی سقیفه بنی ساعده، هو وأصحابه ثم قال: «اسقنا یا سهل»، فأخرجت لهم هذا القدح فأسقیتهم فیه (قال الراوی): فأخرج لنا سهل ذلک القدح فشربنا منه، قال: ثم استوهبه عمر بن العزیز بعد ذلک فوهب له [۷۱] . ۲ ـ عن أنس: إن قدح النبی(صلی الله علیه وآله) انکسر، فاتّخذ مکان الشعب سلسله من فضه. قال عاصم: رأیت القدح وشربت فیه [۷۲] . ۳ ـ قال أبو برده: قال لی عبدالله بن سلام: ألا أسقیک فی قدح شرب النبی(صلی الله علیه وآله)فیه [۷۳] . ۴ ـ عن صفیه بنت بحره، قالت: استوهب عمی فراس من النبی(صلی الله علیه وآله) قصعه رآه یأکل فیها فأعطاه إیاها. قالوکان عمر إذا جاءنا، قال: أخرجوا لی قصعه رسول

الله(صلى الله عليه وآله)، فنخرجها إليه فيملأها من ماء زمزم فيشرب منها وينضحه على وجهه [۷۴] .

تبركهم بمواضع يده وفمه

۱ ــ في قصه نزول النبي(صلى الله عليه وآله) في بيت أبي أيوب الأنصاري عندما قدم مهاجراً الى المدينه، قال أبو أيوب: وكنا نضع له العشاء ثم نبعث، فإذا ردّ علينا فضله تيممت أنا واُمّ أيوب موضع يده فأكلنا منه نبتغي بذلك البركه، حتّى بعثنا إليه ليله بعشائه وقد جعلنا له بصلاً وثوماً، فردّه رسول الله(صلى الله عليه وآله)ولم أرَ ليده فيه أثراً، فجئته فزعاً، فقلت: يا رسول الله! بأبي أنت واُمّي ردّدت عشاءك ولم أرَ فيه موضع يدك؟ فقال: «إنّي وجدت فيه ريح هذه الشجره، وأنا رجل اُناجي فأمّا أنتم فكلوه...» [۷۵] . ۲ ــ عن أنس: أنّ النبي(صلى الله عليه وآله) دخل على اُمّ سليم بيتها وفي البيت قربه معلقه فيها ماء، فتناولها فشرب من فيها وهو قائم، فأخذتها اُمّ سليم فقطعت فمها فأمسكته عندها [۷۶] . ۳ ــ عن اُمّ عامر ــ واسمها فكيهه أو أسماء ــ بنت يزيد بن السكن قالت: رأيت رسول الله(صلى الله عليه وآله)صلّى في مسجدنا المغرب فجئت منزلي فجئته بلحم وأرغفه، فقلت: تعشَّ. فقال لأصحابه: «كلوا». فأكل هو وأصحابه الذين جاءوا... قالت: وشرب عندي في شجب فأخذته فدهنته وطويته، وكنّا نسقي فيه المرضى ونشرب منه في الحين رجاء البركه [۷۷] . ۴ ــ عن عبدالرحمن بن أبي عمره عن جدته كلثم قالت: دخل علينا رسول الله(صلى الله عليه وآله)وعندنا قربه معلقه فشرب منها، فقطعت فم القربه ورفعتها، نبتغي البركه موضع فِيّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) [۷۸] .

تبركهم بعصاه و ملابسه و خاتمه

۱ ــ عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك: أ نّه كانت عنده عصيّه لرسول الله(صلى الله عليه وآله)فمات فدفنت معه بين جنبه وقميصه [۷۹] . ۲

ــ عن ابن عمر أن رسـول الله(صـلى الله عليه وآله) اتّخـذ خاتمـاً من ذهب أو فضه وجعـل فصّه ممـا يلى كفّه ونقش فيه: «محمد رسول الله» فاتخـذ الناس مثله، فلمّا رآهم قـد اتخذوها رمى به، وقال: «لا ألبسه أبداً» ثم اتّخذ خاتماً من فضه فاتّخذ الناس خواتيم الفضه. قـال ابن عمر: فلبس الخـاتم بعـد النبى(صـلى الله عليه وآله)أبو بكر ثم عمر ثم عثمـان حتى وقع من عثمـان فى بئر اُريس [۸۰] . ۳ ــ عن سـهل بن سـعد، قال: جاءت امرأه ببرده...، قالت: يا رسول الله إنى نسـجت هـذه بيـدى أكسوكها، فأخذها رسول الله(صـلى الله عليه وآله)محتاجـاً إليها، فخرج إلينا وإنها لإزاره، فجسّـها رجل من القوم، فقال: يا رسول الله اكسـينيها؟ قال: «نعم»، فجلس مـا شـاء الله فى المجلس، ثم رجع فطواهـا ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم: ما أحسـنت، سألتها إياه وقـد عرفت أنه لا يرد سائلاً فقـال الرجـل: والله مـا سألتهـا إلاّ لتكون كفنى يوم أموت، قال سـهل فكانت كفنه [۸۱] . قـال ابـن حجر: وفى روايـه أبى غسان، فقال: رجوت بركتها حين لبسـها النبى(صـلى الله عليه وآله)... وقال فى شـرحه: ما يسـتفاد من الحـديث وفيه التبرّك بآثار الصـالحين. وقـال: أفـاد المحب الطبرى فى الأحكام له: إنه عبـدالرحمن بن عوف، وعزاه للطبرانى. ولـم أره فى المعجم الكبير، لا فى مسـند سـهل ولا عبـدالرحمن، ونقله شـيخنا ابن الملقن عن المحب فى شـرح العمده، وكذا قال لنا شـيخنا الحافظ أبو الحسـن الهيثمى أ نّه وقف عليه لكن لم يستحضر مكانه، ووقع لشيخنا ابن الملقن فى شرح التنبيه أنه سهل بن سعد وهو غلط، ثم نقل عن الطبرانى أنّه سعد بن أبى وقاص، وعنه أيضاً

فی روایـه أ نّه أعرابی [۸۲] . ۴ ــ أراد معـاویه بن أبی سـفیان أن یشتری من کعب بن زهیر برده رسول الله(صـلی الله علیه وآله)، التی ألقاهـا علیه بعـد إسـلامه بعشـره آلاف درهم، فأبی کعب وقال: ما کنت لأوثّر بثوب رسول الله أحـداً. فلما مات بعث معاویه الی ورثته بعشـرین ألف درهم، فأخذها منهم. هی البرده التی کانت عند السلاطین، وهی التی یلبسها الخلفاء فی الأعیاد [۸۳] . ۵ ــ عن اُمّ عطیه الأنصاریه رضـی الله عنها، قالت: دخل علینا رسول الله(صـلی الله علیه وآله)حین توفیت ابنته، فقال: «اغسـلنّها ثلاثه أو خمسـاً أو أکثر من ذلـک إن رأیتنَ ذلک بماء وسـدر، واجعلنَ فی الآخره کافوراً أو شـیئاً من کافور فإذا فرغتنَ فآذننی»، فلما فرغنا آذنّاه فأعطانا حقوه، فقال: «اشعرنّها إیاها» تعنی إزاره [۸۴] . ۶ ــ عن محمد بن جابر، قال: سمعت أبی یذکر عن جدی أنه أوّل وفـد وفـد علی رسول الله(صـلی الله علیه وآله)من بنی حنیفه، فوجـدته یغسـل رأسه، فقال: «اُقعـد یا أخا أهل الیمامه فاغسـل رأسک» فغسـلت رأسی بفضله غسل رسول الله(صلی الله علیه وآله)... فقلت: یا رسول الله أعطنی قطعه من قمیصک استأنس بها، فأعطانی. قال محمد بن جابر: فحدثنی أبی أنها کانت عندنا نغسـلها للمریض یستشفی بها [۸۵] . ۷ ــ عن عیسی بن طهمان، قال: أمر أنس وأنا عنده فأخرج نعلًا لهما قبالان، فسمعت ثابت البنانی یقول: هذه نعل النبی(صلی الله علیه وآله) [۸۶] .

التبرک بمنبره

لقـد أوضـح النـبی(صـلی الله علیـه وآلـه) لاُـمّته أن لمنـبره قدسـیه خـاصه لاـ ینبغی التجـاوز علیهـا، لـذا فقـد سنّ(صـلی الله علیه وآله)تحریم الیمین علی منبره کذباً، فقال: «من حلف علی منبری کاذباً ولو

على سواك أراك فليتبوّأ مقعده من النار» [۸۷] . وعن جابر (رضـى الله عنه): قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «أيما امرئ من المسـلمين حلف عنـد منبرى على يمين كـاذبه يسـتحق بها حق مسـلم، أدخله الله النار وإن كان على سواك أخضـر» [۸۸] . وقد أدرك الصـحابه ذلك، فنجـد زيـد بن ثابت يأبى أن يحلف على المنبر عندما قضـى عليه مروان بذلك، وقال: احلف له مكانى، فجعل زيد يحلف وأبى أن يحلف على المنبر، فجعل مروان يعجب منه [۸۹] . لذا نجد الصحابه الكرام يعرفون لهذا المنبر قدسيته وبركته، فنجدهم يقصدونه ويمسـحون أيديهم برمانته وبمقعد رسول الله(صـلى الله عليه وآله)منه، ويضعونها على وجوههم تبرّكاً بها. فعن إبراهيم بن عبـدالرحمن بن عبدالقارى: أنه نظر الى ابن عمر وضع يده على مقعد النبى(صـلى الله عليه وآله)من المنبر ثم وضعها على وجهه [۹۰] . وعن يزيد بن عبدالله بن قسيط قال: رأيت ناساً من أصحاب النبى(صلى الله عليه وآله) إذا خلا المسجد أخذوا برمانه المنبر الصلعاء التى تلى القبر بميامنهم ثم استقبلوا القبله يدعون [۹۱] .

تبركهم بقبره الشريف

لقد كان دأب المسـلمين منذ وفاه النبى(صلى الله عليه وآله) على مرّ العصور والى يومنا هذا، هو التبرّك بقبر النبى(صلى الله عليه وآله) والاستسـقاء به والاستشـفاء بتربته، على ذلك تصافق المسلمون بكافه طوائفهم جيلًا بعد جيل، ولم يشذ عن ذلك إلاّ دعاه السـلفيه، وفى طليعتهم ابن تيميه الحرانى الـذى ادّعى بـأن السـلف الصالـح لم يعرفوا ذلـك ولـم يقرّوه! إلاّ أن عمل المسـلمين ــ وفيهم كبار الصـحابه والتابعين وعدد لا يستهان به من علمائهم الأفذاذ ومحدّثيهم ــ ينفى تلك الادعاءات ويبطلها، فمن الشواهد على دأب المسلمين ــ وفى مقدمتهم الصحابه الكرام ــ

على التبرّك بقبر النبى(صلى الله عليه وآله): ١ ــ عن داود بن صالح، قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فقال: أتدرى ما تصنع! فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب! فقال: نعم، جئت رسول الله(صلى الله عليه وآله) ولم آتِ الحجر، سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول: «لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله» [٩٢] . ٢ ــ عن على(عليه السلام) قال: قدم علينا أعرابى بعدما دفنّا رسول الله(صلى الله عليه وآله)بثلاثه أيام، فرمى بنفسه على قبر النبى(صلى الله عليه وآله) وحثا من ترابه على رأسه وقال: يا رسول الله، قلت فسمعنا قولك، ووعيت عن الله سبحانه فوعينا عنك، وكان فيما أنزل عليك: (ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك...الآيه). وقد ظلمت نفسى وجئتك تستغفر لى. فنودى من القبر «قد غفر الله لك» [٩٣] . ٣ ــ أخرج الحافظ ابن عساكر فى التحفه من طريق طاهر بن يحيى الحسينى قال: حدثنى أبى عن جدى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على(رضى الله عنه) عنه قال: لما رُمس رسول الله(صلى الله عليه وآله)جاءت فاطمه(عليها السلام)فوقفت على قبره(صلى الله عليه وآله) وأخذت قبضه من تراب القبر ووضعتها على عينيها، وبكت وأنشأت تقول: ماذا على من شمَّ تربه أحمد++ أن لا يشم مدى الزمان غواليا صُبّت علىَّ مصائب لو أنها++ صُبّت على الأيام عُدن لياليا [٩٤] . ٤ ــ ذكر الخطيب ابن جماعه أن عبدالله بن عمر كان يضع يده اليمنى على القبر الشريف، وأن بلالاً(رضى الله عنه) وضع خديه عليه أيضاً. ورأيت فى كتاب السؤالات لعبدالله ابن الإمام أحمد ــ وذكر ما تقدّم عن ابن جماعه

ـ ثم قـال: ولا ـ شـک أن الاسـتغراق فی المحبه يحمل علی الإذن فی ذلک، والمقصود من ذلک كله الاحترام والتعظيم، والناس تختلف مراتبهم فی ذلـک كمـا كانت تختلف فی حياته، فأُناس حين يرونه لا يملكون أنفسـهم بل يبادرون إليه، وأُناس فيهم أناه يتـأخرون، والكل محل خير [٩٥] . ۴ ـ عن أبی الـدرداء قـال: إن بلالاً ـ مؤذن النـبی(صـلی الله عليه وآله) رأی فی منـامه رسول الله(صـلی الله عليه وآله) وهو يقول: «مـا هـذه الجفوه يا بلال! أما آن لک أن تزورنی يا بلال؟!» فانتبه حزيناً خائفاً، فركـب راحلته وقصـد المـدينه، فـأتی قـبر النـبی(صـلی الله عليـه وآلـه) فجعـل يبكی عنـده ويمرغ وجهـه عليـه، فأقبـل الحسن والحسـين(عليهما السلام)فجعل يضمّهما ويقبّلهما [٩٦] . ۵ ـ قال السـمهودی: كانوا يأخذون من تراب القبر، فأمرت عائشه فضرب عليهم، وكانت فی الجـدار كوه فكانوا يأخـذون منها، فأمرت بالكوه فسـدّت [٩٧] . ۶ ـ ذكر السـمهودی أن الناس كانوا يتبركون بالصـلاه الی القبر [٩٨] ، قـال: عن هشـام بن عروه قال: أخبرنی أبی قال كان الناس يصـلّون الی القبر، فأمر به عمر بن عبـدالعزيز فرفع حتی لا يصل إليه أحد [٩٩] . ٧ ـ كان ابن المنكدر ـ وهو أحد أعلام التابعين ـ يجلس مع أصحابه، قال: وكان يصيبه الصمات، فكان يقوم كما هو ويضع خـده علی قبر النبی(صـلی الله عليه وآله) ثم يرجع، فعُوتب فی ذلک فقال: إنّه ليصـيبنی خطره، فإذا وجـدت ذلک استشـفيت بقبر النبی(صـلی الله عليه وآله)، وكان يأتی موضـعاً من المسـجد فی الصـحن فيتمرّغ فيه ويضـطجع، فقيل له فی ذلک، فقال: إنّی رأيت النبی(صلی الله عليه وآله) فی هذا الموضع. يعنی فی النوم [١٠٠] . قال ابن قدامه

الحنبلی فی المغنی: ویستحب الدفن فی المقبره التی یکثر فیها الصالحون والشهداء لتناله برکتهم، وکذلک فی البقاع الشریفه. هذه هی السنّه التی دأب علیها الصحابه والتابعون فی التبرّک بقبر النبی(صلی الله علیه وآله)والاستشفاء بتربته، ولم یخالفهم فیها إلاّ ـ ولاه بنی اُمیه الظلمه من أمثال مروان بن الحکم طرید رسول الله(صلی الله علیه وآله)الذی لعنه الله وهو فی صلب أبیه، کما أخبرت بذلک عائشه وعبدالله بن الزبیر [۱۰۱] .

شبهه للعلیانی

قال علی بن نفیع العلیانی: وعلی هذا فإن أهل الجاهلیه کحال أی إنسان، یرغبون فی النماء والزیاده فی أموالهم وأبدانهم وقبائلهم وأولادهم، وکل ما یحتاجونه فی هذه الحیاه الدنیا، وهذا النماء والزیاده الذی هو جوهر البَرَکه إنّما یطلبونه من أصنامهم لاعتقادهم أن هذه الأصنام یأتی من قبلها الخیر الکثیر وأنّها مبارکه، وحتی الذین ینسبون الفعل الی الله عزّ وجل، فهم یعتقدون أن هذه الأصنام وما یسکنها من روحانیات لها تأثیر فی التأثیر علی الله... لکی یحقق لهم ما یریدون، وهذا معنی قولهم (ما نعبدهم إلاّ لیقرّبونا الی الله زلفی) ولأجل ذلک کان التبرّک مظهراً من مظاهر الوثنیه فی الجاهلیه الاُولی! [۱۰۲] . إنّ هذا الکلام البعید عن المنطق یرید أن یساوی بین نیّه وعمل المسلمین وما یقابلها عند المشرکین، فهو یحتجّ بقوله تعالی فی الآیه التی أوردها، متناسیاً أن سیاق الآیه یقول علی لسان المشرکین (ما نعبدهم)، ولم یقل ما نتبرّک بهم، فأهل الجاهلیه من المشرکین کانوا یطلبون الأشیاء التی ذکرها العلیانی لاعتقادهم بأنّ هذه الآلهه تضرّ وتنفع بمعزل عن قدره الله تعالی، فالجاهلی لم یکن یعتقد بالبعث والنشور والثواب والعقاب، لذا کان یتعبّد هذه الأصنام لاعتقاده بأنّها تستطیع أن تلحق به الضرّر المادّی فی الدنیا

كإهلاك ماشيته وزرعه أو إصابته بمرض عضال وغير ذلك، وفى نفس الوقت كان يعتقد قدرتها على منحه ما يحتاج إليه من خيرات، لذا كان يعبدها ويقدّم لها القرابين، وأين عمل المشركين هذا من عمل المسلمين الموحدين الذين يعتقدون أن الخير كلّه من عند الله سبحانه وتعالى. وأن بركاته تنزل بإذنه هو، مع إخباره فى كتابه العزيز عن وجود مخلوقات له جعل فيها خصوصيه وجعلها مباركه، ولأنه سبحانه يحب هذه المخلوقات المباركه، فقد أكرمها بأن جعلها سبباً لاستجابه دعاء المخلوقين بتوسلهم بها لكرامتها عند الله؟! ولعل خير ما يمثل عقيده المسلمين فى التبرّك هو قول الخليفه العباسى المأمون للقاضى يحيى ابن أكثم: وإنّ الرجل ليأتينى بالقطعه من العوذ أو بالخشبه أو بالشيء الذى لعل قيمته لا تكون إلّا درهماً أو نحوه، فيقول: إن هذا كان للنبى(صلى الله عليه وآله)، أو قد وضع يده عليه، أو بأسافله، أو مسّه، وماهو عندى بثقه ولا دليل على صدق الرجل، إلّا أنى بفرط التيّه والمحبّه أقبل ذلك فأشتريه بألف دينار وأقل وأكثر، ثم أضعه على وجهى وعينى وأتبرّك بالنظر إليه وبمسّه، فأستشفى به عند المرض يصيبنى أو يصيب من أهتم به، فأصونه كصيانتى لنفسى، وإنّما هو عود لم يفعل هو شيئاً ولا فضيله له تستوجب به المحبّه إلّا ما ذكر من مسّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) له [١٠٣] . فالمأمون يعلم أن هذا العود لا ينفع ولا يضرّ بذاته، ولكنه يقدّسه إكراماً للنبى(صلى الله عليه وآله)، وكذلك هى عقيده المسلمين، فأين من ذلك عقيده المشركين!

تبرك الصحابه بأماكن صلى فيها النبى

وهذا أيضاً من الأُمور التى خالفت فيها السلفيه، ثمّ الوهابيه جمهورَ المسلمين فيه، فسيره المسلمين على وجه العموم وعلى مرّ الأعصار هو التبرّك

بكل مكان حلَّ فيه رسول الله(صلى الله عليه وآله)واعتباره مكاناً مباركاً، وبخاصه الأماكن التى كان يكثر المكث فيها، كمجلسه من منبره، وغار حراء، ومسكنه وغير ذلك، باعتبارها أماكن قد اكتسبت بركتها من جسم النبى الأقدس(صلى الله عليه وآله)، فكما كان الصحابه يتبرّكون بملامسه جسده الشريف، فإن المسلمين ـ ومنهم الصحابه الكرام ـ كانوا يتبركون بالأماكن التى لامسها جسده الشريف أيضاً. ولا يخالف المسلمين فى ذلك غير الفرقه الوهابيه فيمنعون من التبرّك بتلك الأماكن المباركه، أو بالأماكن التى صلّى فيها رسول الله(صلى الله عليه وآله)ويحتجّون بأدله واهيه، كقول ناصر بن عبدالرحمن ابن محمد الجديع محتجّاً بدليلين، أحدهما: أ نّه لا يوجد دليل من النصوص الشرعيه يفيد جواز ذلك الفعل أو استحبابه. وثانيهما: أنّ الصحابه لم ينقل عن أحد منهم أنّه تبرّك بشىء من المواضع التى جلس فيها رسول الله(صلى الله عليه وآله)، أو البقع التى صلّى عليها عليه الصلاه والسلام اتفاقاً، مع أنّهم أحرص الأُمّه على التبرّك بالرسول(صلى الله عليه وآله)، ومع علمهم بتلك المواضع وشدّه محبّتهم للرسول(صلى الله عليه وآله)وتعظيمهم له، واتّباعهم لسنّته [١٠٤] . هذان الدليلان اللّذان يسوقهما الجديع معتقداً بأنّه قد فتح فتحاً فى هذا الشأن، هما فى الحقيقه أوهى من خيط العنكبوت، إذ إن عدم وجود دليل من النصوص الشرعيه بجواز ذلك أو استحبابه، يقابله من الجهه الأُخرى عدم وجود دليل من النصوص الشرعيه بعدم جواز ذلك أو كراهته، والقاعده أ نّه إذا لم يوجد دليل على التحريم، دل ذلك على الإباحه. أما ادعاؤه بأنّه لم ينقل عن أحد من الصحابه أنّه تبرّك بشىء من ذلك، فهو أسقط من حجّته الأُولى، فقد أخرج المحدّثون ما ينقض هذا الإدّعاء، وقد مرّ مثله الشىء

الكثير، وأيضاً: فعن موسى بن عقبه قال: رأيت سالم بن عبدالله يتحرّى أماكن من الطريق فيصلّى فيها. ويحدّث أنّ أباه كان يصلى فيها، وأنّه رأى النبى(صلى الله عليه وآله) يصلّى فى تلك الأمكنه. وحدّثنى نافع عن ابن عمر أنّه كان يصلى فى تلك الأمكنه، وسألت سالماً فلا أعلمه إلاّ وافق نافعاً فى الأمكنه كلّها إلاّ أ نّهما اختلفا فى مسجد بشرف الروحاء [١٠٥] قال ابن حجر فى شرحه للحديث: عُرف من صنيع ابن عمر استحباب تتبع آثار النبى(صلى الله عليه وآله) والتبرّك بها [١٠٦] . وقال ابن عبدالبرّ: كان[ابن عمر]؛ كثير الاتّباع لآثار رسول الله(صلى الله عليه وآله)... وكان يتقدّم فى المواقف بعرفه وغيرها الى المواضع التى كان النبى(صلى الله عليه وآله) وقف بها [١٠٧] . وقال ابن الأثير: إنّ عبدالله بن عمر كان كثير الاتّباع لآثار رسول الله(صلى الله عليه وآله) حتّى أنّه ينزل منازله ويصلى فى كل مكان صلّى فيه، وحتّى أنّ النبى(صلى الله عليه وآله) نزل تحت شجره، فكان ابن عمر يتعاهدها بالماء لئلا تيبس [١٠٨] . وعن نافع: أنّ عبدالله بن عمر كان ينيخ بالبطحاء التى بذى الحليفه التى كان رسول الله(صلى الله عليه وآله)ينيخ بها ويصلّى بها [١٠٩] . وقال الواقدى: وعن أفلح بن حميد، عن أبيه قال: كان ابن عمر يخبر أن النبى(صلى الله عليه وآله)جلس تحت السمره، وأن ابن عمر كان يصب الأدواه تحتها فى أصل السمره يريد بقاءها [١١٠] . فلو كان عمل ابن عمر غير جائز، لأنكر عليه الصحابه ذلك ونهوه عنه. وقال العليانى ـ فى التبرّك الممنوع بالأمكنه والجمادات ـ: ... ولا يعكر على هذا ما رواه البخارى فى صحيحه: أن عتبان ابن مالك ـ

وهو من أصحاب رسول الله(صلى الله عليه وآله) ممن شهد بدراً من الأنصار ـ أنّه أتى رسول الله(صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، قد أنكرت بصرى، وأنا أُصلّى لقومى، فإذا كانت الأمطار، سال الوادى الذى بينى وبينهم لم أستطع أن آتى مسجدهم فأُصلى بهم، وددت يا رسول الله أنّك تأتينى فتصلّى فى بيتى، فأتّخذه مصلى. قال: فقال له رسول الله(صلى الله عليه وآله): «سأفعل إن شاء الله». قال عتبان: فغدا رسول الله(صلى الله عليه وآله)وأبو بكر حين ارتفع النهار، فاستأذن رسول الله(صلى الله عليه وآله)فأذنت له، فلم يجلس حين دخل البيت، ثم قال: «أين تحب أن أُصلى من بيتك؟» قال: فأشرت له الى ناحيه من البيت، فقام رسول الله(صلى الله عليه وآله) فكبّر، فقمنا فصففنا، فصلّى ركعتين ثم سلّم [١١١] . وذلك لأنّه ليس قصد عتبان أن يتبرّك بالموضع الذى صلّى فيه رسول الله(صلى الله عليه وآله). وإنّما قصده أن يقرّه الرسول(صلى الله عليه وآله) على الصلاه جماعه فى داره عند عدم استطاعته حضور الجماعه عندما يسيل الوادى، فأراد أن يفتتح له رسول الله(صلى الله عليه وآله)مسجداً فى منزله، ولأجل هذا بوّب البخارى فى صحيحه بعنوان: باب المساجد فى البيوت. وصلّى البراء بن عازب فى مسجده فى داره جماعه ـ وهذا من فقهه يرحمه الله ـ فالمقصود هو أن يسنّ له الرسول(صلى الله عليه وآله)الصلاه جماعه فى منزله عند الحاجه. كما أن الصحابى الآخر البراء بن عازب فعل الجماعه فى مسجده فى داره ولم ينكر عليه، وهو فى زمن التشريع. وقد يكون من مقصود عتبان اصابه عين القبله، فإن الرسول(صلى الله عليه وآله)لا يقرّ على خطأ لو صلّى الى غير جهه القبله [١١٢]

. أقول: لا شكّ أن رغبه الصحابی عتبان فی تأدیه الصلاه جماعه فی بیته هو أحد الأسباب لذلک، ولکن لیس کلّها، فإن رغبته فی التبرّک بموضع صلاه الرسول(صلی الله علیه وآله) واضحه. وقد فهم النبی(صلی الله علیه وآله)رغبه عتبان هذه، لذا ابتدره بالسؤال عن المکان الذی یحبّ أن یصلّی له فیه من بیته، ولو أن الأمر کما یقول العلیانی، لصلّی النبی(صلی الله علیه وآله) فی أی مکان من البیت یصلح لذلک. ومن جهه ثانیه، فإن ادّعاء العلیان أن رغبه الصحابی عتبان فی إصابه عین القبله لا ینهض بحجّه، فإذا کان عتبان لا یبصر جیداً فقد کان فی مقدور أهله أو غیره من الصحابه أن یدلّوه علیها، ولما احتاج الأمر لأن یصلی النبی(صلی الله علیه وآله) رکعتین فی ذلک الموضع _ ممّا یدل علی أنها لم تکن فریضه _ وکان یکفیه أن یشیر الی مکان القبله لیستدل بها الصحابی علیها! ولا أظن أن العلیان کان أقدر علی الفهم من العلاّمه ابن حجر العسقلانی الذی قال فی شرحه للحدیث: وإنّما استأذن النبی(صلی الله علیه وآله) لأنه دُعی للصلاه لیتبرّک صاحب البیت بمکان صلاته، فسأله لیصلّی فی البقعه التی یجب تخصیصها بذلک [۱۱۳] . وقال أیضاً: فی حدیث عتبان وسؤاله النبی(صلی الله علیه وآله) أن یصلی فی بیته لیتّخذه مصلّی وأجابه النبی(صلی الله علیه وآله)الی ذلک، فهو حجه فی التبرّک بآثار الصالحین [۱۱۴] . وإذا کان طلب عتبان من النبی(صلی الله علیه وآله) الصلاه فی بیته للأسباب التی ادّعاها، فبماذا نفسّر طلب اُمّ سلیم وغیرها من الصحابه من النبی(صلی الله علیه وآله) الصلاه فی بیوتهم، فیما أخرج المحدثون، وکما یأتی: ۱ _ عن أنس بن مالک: أنّ اُمّ

سليم سألت رسول الله(صلى الله عليه وآله) أن يأتيها فيصلّى فى بيتها فتتّخذه مصلّى، فأتاها، فعمدت الى حصير فنضحته بماء فصلّى عليه وصلّوا معه [١١٥] . ٢ ـ وعنه أيضاً قال: صنع بعض عمومتى طعاماً فقال للنبى(صلى الله عليه وآله): إنّى أحب أن تأكل فى بيتى وتصلّى. قال: فأتاه وفى البيت فحل من هذه الفحول، فأمر بناحيه منه فكنس ورش، فصلّى وصلّينا معه [١١٦] . ٣ ـ وعنه أيضاً، قال: كان رجل ضخم لا يستطيع أن يصلّى مع رسول الله(صلى الله عليه وآله) فقال للنبى(صلى الله عليه وآله): إنّى لا أستطيع أن اُصلّى معك، فلو أتيت منزلى فاقتدى بك. فصنع الرجل طعاماً ثم دعا النبى(صلى الله عليه وآله)، فنضح طرف حصير لهم فصلّى النبى (صلى الله عليه وآله) ركعتين [١١٧] . فهل كان مقصود اُم سليم أنّ تؤم المسلمين فى بيتها مثل عتبان عندما طلبت من النبى(صلى الله عليه وآله)أن يصلّى فى بيتها، أم أنّها طلبته للتبرّك بالصلاه فى الموضع الذى يصلى فيه رسول الله(صلى الله عليه وآله)؟ وهل كان عمومه أنس والرجل الآخر ـ الذى لم يذكر اسمه ـ عمياناً أيضاً فجاء النبى(صلى الله عليه وآله)ليحدد لهم القبله! وإذا لم يكن قصد الرجل التبرّك بموضع صلاه النبى(صلى الله عليه وآله)، أفلم يكن فى استئذانه النبى بعدم الحضور الى المسجد ـ لتعذر ذلك عليه ـ كافياً دون الحاجه الى الطلب منه(صلى الله عليه وآله)أن يحضر ليصلى فى بيته.

التبرك بالصحابه والصالحين

تبيّن ممّا سبق أن لا خلاف بين طوائف المسلمين فى جواز التبرّك بالنبى(صلى الله عليه وآله) فى حياته، وبآثاره بعد موته. وأن ما احتجّ به الشاذّون فى ذلك مردود، يكذبه فعل الصحابه أنفسهم. إلاّ أنّ الخلاف

هل هو فی جواز التبرّک بغیر النبی(صلی الله علیه وآله) من الصحابه والتابعین والصالحین أم لا؟ لقد جوّز بعض علماء المسلمین ذلک، بینما منعه آخرون، ومن المانعین له: الشاطبی، حیث یقول: الصحابه رضی الله عنهم بعد موته علیه الصلاه والسلام، لم یقع من أحد منهم شیء من ذلک بالنسبه الی من خلفه، إذ لم یترک النبی(صلی الله علیه وآله) بعده فی الاُمّه أفضل من أبی بکر الصدیق، فهو کان خلیفته، ولم یفعل به شیء من ذلک، ولا عمر، وهو کان أفضل الاُمّه بعده، ثم کذلک عثمان، ثم علی، ثم سائر الصحابه الذی لا أحد أفضل منهم فی الاُمّه، ثم لم یثبت لواحد منهم من طریق صحیح معروف أنّ متبرّکاً تبرّک به علی أحد تلک الوجوه أو نحوها، بل اقتصروا فیهم علی الاقتداء بالأفعال والأقوال والسیر التی اتّبعوا فیها النبی(صلی الله علیه وآله)، فهو إذاً إجماع منهم علی ترک تلک الأشیاء [۱۱۸] . وقال أیضاً: لا یصح لمن بعده الاقتداء به فی التبرّک علی أحد تلک الوجوه ونحوها، ومن اقتدی به کان اقتداؤه بدعه [۱۱۹] . ومن المانعین أیضاً ابن رجب، إذ قال: وکذلک التبرّک بالآثار، فإنّما کان یفعله الصحابه مع النبی(صلی الله علیه وآله)، ولم یکونوا یفعلونه مع بعضهم.. ولا یفعله التابعون مع الصحابه مع علوّ قدرهم، فدلّ علی أن هذا لا یفعل إلاّ مع النبی(صلی الله علیه وآله)، مثل التبرّک بوضوئه وفضلاته وشعره، وشرب فضل شرابه وطعامه [۱۲۰] . فأدلّه المانعین تقوم علی أساس أن الصحابه لم یتبرّکوا ببعضهم، ولا یتبرّک التابعون بهم، فدلّ ترکهم ذلک علی عدم جوازه. إلاّ أنّ الادّعاء بعدم تبرّک الصحابه ببعضهم، وکذلک بآل الرسول(صلی الله علیه وآله) غیر صحیح،

فهناك شواهد صحيحه على حدوث ذلك، وقد استند بعض كبار علماء المسلمين الى ذلك فى تجويز التبرّك ليس بالصحابه والتابعين فحسب، بل بكل أهل الخير والصلاح. ومن المجوزين القائلين بذلك، الإمام النووى الذى استند الى بعض الروايات الصحيحه فى استسقاء عمر بن الخطاب بالعباس واستسقاء بعض الصحابه ببعض من صالحيهم، قال: ويستسقى بالخيار من أقرباء رسول الله(صلى الله عليه وآله)، لأن عمر استسقى بالعباس وقال: اللهم إنّا كنّا إذا قحطنا توسلنا إليك بنبيّنا فتسقينا، وإنّا نتوسل بعم نبيّنا فاسقنا فيسقون. ويستسقى بأهل الصلاح لما رُوى أن معاويه استسقى بيزيد ابن الأسود فقال: اللهم إنّا نستسقى بخيرنا وأفضلنا، اللّهم إنّا نستسقى بيزيد بن الأسود. يا يزيد ارفع يديك الى الله تعالى، فرفع يديه ورفع الناس أيديهم، فثارت سحابه من المغرب كأ نّها ترس، وهبّ لها ريح، فسقوا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم [١٢١] . ولقد استدلّ ابن حجر العسقلانى بحادثه استسقاء عمر بالعباس على جواز التبرّك والاستشفاع ببعض الأخيار فقال: ويستفاد من قصه العباس استحباب الاستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوّه [١٢٢] . ومن أمثله تبرّك الصحابه ببعضهم وتبرّك التابعين بهم: ١ ــ روى عبدالله بن مسعود أن عمر بن الخطاب خرج يستسقى بالعباس فقال: اللّهم إنا نتقرب إليك بعم نبيّك وقفيه آبائه وكبر رجاله، فإنّك قلت وقولك الحق: (وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينه... الآيه)، فحفظتهما لصلاح أبيهما، فاحفظ الله نبيّك بعمه فقد دلونا به إليك مستشفعين ومستغفرين... الحديث [١٢٣] . وفى لفظ: وروينا من وجوه عن عمر أنّه خرج يستسقى وخرج معه العباس فقال: اللّهم إنّا نتقرب إليك بعم نبيّك(صلى الله عليه وآله)ونستشفع به فاحفظ فيه لنبيّك كما حفظت الغلامين

لصلاح أبيهما وأتيناك مستغفرين ومستشفعين. ثم أقبل على الناس فقال: استغفروا ربّكم انّه كان غفارا _ الى أن قال _ فنشأت طريره من سحاب فقال الناس: ترون ترون! ثم تلاءمت واستتمت ومشت فيها ريح ثم هزت ودرّت، فوالله ما برحوا حتى اعقلوا الجدر وقلصوا المآزر وطفق الناس بالعباس يتمسحون أركانه ويقولون: هنيئاً لك ساقى الحرمين. وفى لفظ ابن الأثير: ولما سقى الناس طفقوا يتمسحون بالعباس ويقولون: هنيئاً لك ساقى الحرمين، وكان الصحابه يعرفون للعباس فضله ويقدمونه ويشاورونه [۱۲۴] . ۲ _ الحسن البصرى، حنّكه عمر بيده، وكانت اُمّه تخدم اُمّ سلمه زوج النبى(صلى الله عليه وآله) فربّما غابت فتعطيه اُمّ سلمه ثديها تعلله بها الى أن تجىء اُمّه، فيدر عليه ثديها فيشربه، فكانوا يقولون فصاحته ببركه ذلك [۱۲۵] . ۳ _ قال السمهودى _ عند ذكره لاسطوانه المحرس: كان على بن أبى طالب يجلس فى صفحتها التى تلقى القبر ممّا يلى باب رسول الله(صلى الله عليه وآله)وهو مقابل الخوخه التى كان النبى(صلى الله عليه وآله)يخرج منها إذا كان فى بيت عائشه الى الروضه للصلاه، وهى الاسطوان الذى يصلّى عندها أمير المدينه، يجعلها خلف ظهره، ولذا قال الأقشهرى: إنّ اسطوان مصلّى على(عليه السلام) اليوم أشهر من أن تخفى على أهل الحرم، ويقصد الاُمراء الجلوس والصلاه عندها الى اليوم، وذكر أنّه يقال لها: مجلس القاده، لشرف من كان يجلس فيه [۱۲۶] . ونقل عن مسلم بن أبى مريم وغيره، أنّه كان باب بيت فاطمه بنت رسول الله(صلى الله عليه وآله) فى المربعه التى فى القبر. قال سليمان: قال لى مسلم: لا تنس حظّك من الصلاه إليها فإنّها باب فاطمهرضى الله عنها الذى كان على يدخل عليها منه

[۱۲۷] . وفی حدیثه عن اسطوان التهجد قال: کان رسول الله(صلی الله علیه وآله)یخرج حصیراً کل لیله إذا انکفت الناس فیطرح وراء بیت علی ثم یصلّی صلاه اللیل... وحدثنی سعید بن عبدالله بن فضیل قال: مرّ بی محمد بن الحنفیه وأنا اُصلی إلیها فقال لی: أراک تلزم هذه الاسطوانه، هل جاءک فیه أثر؟ قلت: لا، قال: فالزمها فإنّها کانت مصلّی رسول الله(صلی الله علیه وآله)من اللیل... قال ابن النجار: فعلی هذا جمیع سواری مسجد النبی(صلی الله علیه وآله)یستحب الصلاه عندها لأنه لا یخلو أن کبار الصحابه صلّوا إلیها [۱۲۸] . ۴ ــ لما خطب عمر بن الخطاب اُم کلثوم بنت أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب(علیه السلام)ــ علی ما رُوی عن بعضهم ــ قال: إنی اُحب أن یکون عندی عضو من أعضاء رسول الله(صلی الله علیه وآله) [۱۲۹] . ۵ ــ لما خرج الحسین بن علی من المدینه یرید مکه، مرّ بابن مطیع وهو یحفر بئره، فقال له: أین فداک أبی واُمی؟! قال: أردت مکه ــ وذکر أنه کتب إلیه شیعته بالکوفه ــ، فقال له ابن مطیع: فداک أبی واُمی، متّعنا بنفسک ولا تسرِ إلیهم. فأبی الحسین. فقال له ابن مطیع: إن بئری هذه قد رشحتها، وهذا الیوم أوان ما خرج إلینا فی الدلو شیء من ماء، فلو دعوت الله لنا بالبرکه. قال: هات من مائها، فأتی من مائها فشرب منه ثم مضمض ثم ردّه فی البئر فاعذب وأمهی [۱۳۰] . ۶ ــ لما بلغ الرضا ــ علی بن موسی(علیه السلام) ــ نیسابور، واجتمع الناس حول دابته، أخرج رأسه من المحمل وشاهده الناس، فهم بین صارخ وباک وممزق ثوبه ومتمرغ فی التراب ومقبّل لحافر بغلته

أو مقبّل حزام بغلته [١٣١] . بل إنّ النبى(صلى الله عليه وآله) قد تبرّك بوضوء المسلمين، كما وردت بذلك الأخبار الصحيحه: فعن ابن عمر، قال: قلت يا رسول الله، أتوضأ من جرّ جديد مخمّر أحبّ إليك، أم من المطاهر؟ قال: «لا، بل من المطاهر، إن دين الله يسّر الحنيفيه السمحه». قال: وكان رسول الله(صلى الله عليه وآله)يبعث الى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه، يرجو بركه أيدى المسلمين [١٣٢] . هذه إذاً بعض الأخبار التى تثبت أن الصحابه والتابعين ــ من أهل القرون الثلاثه الاُولى ــ كانوا يتبرّكون ببعضهم البعض، خلافاً لما يدّعيه البعض من أمثال الجديع، إذ يقول: الحق أنّه لم يؤثر عن النبى(صلى الله عليه وآله) أنّه أمر بالتبرك بغيره من الصحابه رضى الله عنهم وغيرهم، سواء بذواتهم أو بآثارهم، أو أرشد الى شىء من ذلك، وكذا فلم ينقل حصول هذا النوع من التبرّك من قبل الصحابه رضى الله عنهم بغيره(صلى الله عليه وآله)، لا فى حياته ولا بعد مماته... [١٣٣] .
وقال فى تعليل ذلك: إن السبب الرئيسى فى ترك الصحابه رضى الله عنهم ذلك التبرّك مع بعضهم ــ والله أعلم ــ هو اعتقاد اختصاص الرسول(صلى الله عليه وآله) به دون سواه ما عدا سائر الأنبياء... وقال نقلاً عن الشاطبى: فعلى هذا المأخذ، لا يصح لمن بعده الاقتداء به فى التبرّك على أحد تلك الوجوه ونحوها، ومن اقتدى به كان اقتداؤه بدعه، كما كان الاقتداء به فى الزياده على أربع نسوه بدعه [١٣۴] . أقول: بعد أن أثبتنا تبرّك الصحابه والتابعين ببعضهم وبالصالحين من الاُمّه، فإن عدم أمر النبى(صلى الله عليه وآله)بالتبرّك بغيره، يقابله أيضاً عدم نهيه عن ذلك، فلو كان الأمر بهذه الدرجه

من الخطوره على عقائد المسلمين لما أغفل النبى(صلى الله عليه وآله) هذا الأمر ولكان نهى عنه بكل شدّه. وذلك بيّن فى قول النبى(صلى الله عليه وآله)عن عمرو بن العاص، أن النبى(صلى الله عليه وآله)قال: «إنّه لم يكن نبى قبلى إلاّ كان حقاً عليه أن يدل اُمّته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم...» [١٣٥] . فهل يناقض النبى(صلى الله عليه وآله) ـ حاشاه ـ نفسه ويخفى هذا الأمر الذى فيه فساد الاُمّه دون أن يبيّنه لهم! أما إنّه لا يجوز الاقتداء بغيره فى التبرّك قياساً على عدم جواز الزياده على أربع نسوه فالقياس باطل ـ لما تقدم ـ فالنبى(صلى الله عليه وآله)قد أعلم اُمّته الحكم الشرعى فى ذلك، فليس هناك مسلم على وجه الأرض ـ منذ زمن النبى والى اليوم ـ إلاّ وهو يعلم حرمه ذلك لغيره(صلى الله عليه وآله)، وهذا أكبر دليل على صحه ما نقول، وتهافت استدلال الشاطبى، فلو كان التبرّك بغير النبى(صلى الله عليه وآله) محرّماً لبيّنه لاُمّته كما بيّن حرمه الزياده فى التزوج على أربع نسوه. ومن الحجج الاُخرى المتهافته التى يحتجّ بها الجديع على عدم جواز التبرّك بغير النبى(صلى الله عليه وآله)إدعاؤه بأن ذلك لسد ذريعه الشرك، لأن جواز التبرك بآثار الصالحين يفضى الى الغلو فيهم وعبادتهم من دون الله، فوجب المنع من ذلك.. وهكذا تبيّن لنا عدم جواز قياس الصالحين على النبى(صلى الله عليه وآله). وعليه فلا يجوز التبرّك بذوات الصالحين أو بآثارهم فضلاً عن غيرهم، وأن تعظيم الشىء والتبرّك به لا يجوز إلا بدليل شرعى [١٣٦] . أقول: أثبتنا أنه لا ينبغى أن يترك النبى(صلى الله عليه وآله) اُمّته دون أن ينبههم الى خطوره هذا

الأمر، لأنه بذلک یکون قد قصّر فی أداء رسالته وترک اُمّته تتردی فی مهاوی الضلال، وتکون الاُمّه ــ علی مرّ الأزمنه السابقه ــ قد وقعت فی الشرک، وهو أمر لا ـ یجوز عقلاً ـ ولا ـ شرعاً، وکیف یستقیم ذلک مع قوله(صلی الله علیه وآله): «ترکتکم علی الواضحه»!

التبرک بقبور الصالحین و آثارهم

لم یقتصر عمل المسلمین علی التبرّک بقبر النبی(صلی الله علیه وآله)وآثاره من بعد موته، بل کان دیدنهم هو التبرّک بقبور الصحابه والتابعین وصلحاء الاُمّه وآثارهم، والاستشفاء والاستسقاء بها أیضاً، ومن ذلک: ۱ ــ بلال الحبشی: مؤذن رسول الله(صلی الله علیه وآله)، قبره بدمشق، وفی رأس القبر المبارک تاریخ باسمه(رضی الله عنه)، والدعاء فی هذا الموضع المبارک مستجاب، وقد جرّب ذلک کثیر من الأولیاء وأهل الخیر المتبرکین بزیارتهم [۱۳۷] . ۲ ــ أبو أیوب الأنصاری: قال الحاکم: یتعاهدون قبره ویزورونه ویستسقون به إذا قحطوا [۱۳۸] . ۳ ــ صهیب الرومی: قال السمهودی: إنهم جربوا تراب قبر صهیب للحمی. ۴ ــ حمزه بن عبدالمطلب: نقل السمهودی قول الزرکشی: ثمّ استثنی فی عدم جواز حمل تراب المدینه الی غیرها ــ لکونها حرماً ــ تربه حمزه (رضی الله عنه)، لاطباق الناس علی نقلها للتداوی. ثم قال: حکی البرهان بن فرحون عن الإمام العالم أبی محمد عبدالسلام بن إبراهیم بن مصال الحاحانی قال: نقلت من کتاب الشیخ العالم أبی محمد صالح الهرمزی قال: قال صالح بن عبدالحلیم: سمعت عبدالسلام بن یزید الصنهاجی یقول: سألت ابن بکون عن تراب المقابر الذی کان الناس یحملونه للتبرّک، هل یجوز أو یمنع؟ فقال: هو جائز، ومازال الناس یتبرّکون بقبور العلماء والشهداء والصالحین، وکان الناس یحملون تراب قبر سیدنا حمزه بن عبدالمطلب فی القدیم من الزمان [۱۳۹] . ۵

ـ الحسين بن عليّ(عليه السلام): عقد الشبراوی باباً کبیراً فی مشهد رأس الحسین بن علی(علیهما السلام)، وذکر فیه زیارته وشطراً من الکرامات له وإحیاء یوم الثلاثاء بزیارته، قال: والبرکات فی هذا المشهد مشاهده مرئیه، والنفحات العائده علی زائریه غیر خفیه، وهی بصحه الدعوی ملیه والأعمال بالنیه، ولأبی الخطاب بن دحیه فی ذلک جزء لطیف مؤلف، واستفتی القاضی زکی الدین عبدالعظیم فی ذلک، فقال: هذا مکان شریف وبرکته ظاهره والاعتقاد فیه خیر، والسلام. وما أجدر هذا المشهد الشریف والضریح الأنور المنیف بقول القائل: نفسی الفداء لمشهد أسراره++ من دونها ستر النبوه مسبکُ ورواق عزّ فیه أشرف بقعه++ ظلّت تحار لها العقول وتذهلُ تفضی لجبهته النواظر هیبه++ ویرد عنه طرفه المتأمل حسدت مکانته النجوم فودّ لو++ أمسی یجاوره السماک الأعزل وسما علوّاً أن تقبّلَ تربَهُ++ شفهٌ فأضحی بالجباه یقبّل ۵ ـ عمر بن عبدالعزیز، الخلیفه الأُموی ـ المتوفّی سنه ۱۰۱ هـ ـ: قال الذهبی: قبره بدیر سمعان یُزار [۱۴۰] . ۶ ـ علیّ بن موسی الرّضا(علیهما السلام): قال أبو بکر محمد بن المؤمل: خرجنا مع إمام أهل الحدیث أبی بکر بن خزیمه وعدیله أبی علی الثقفی، مع جماعه من مشایخنا وهم إذ ذاک متوافدون الی زیاره علی بن موسی الرضا بطوس. قال: فرأیت من تعظیمه ـ یعنی ابن خزیمه ـ لتلک البقعه وتواضعه لها وتضرّعه عندها ما تحیّرنا [۱۴۱] . کما وأخرج الخطیب البغدادی باسناده عن أحمد بن جعفر ابن حمدان القطیعی قال: سمعت الحسن بن إبراهیم أبا علی الخلال شیخ الحنابله فی عصره یقول: ما همّنی أمر فقصدت قبر موسی بن جعفر فتوسلت به إلاّ سهّل الله تعالی لی ما أحب! [۱۴۲] . ۷ ـ قال

العلّامه أحمد بن محمد المقرى المالكى ـ المتوفّى سنه ۱۰۴۱ هـ ـ فى فتح المتعال بصفه النعال، نقلاً عن ولى الدين العراقى، قال: أخبر الحافظ أبو سعيد بن العلا، قال: رأيت فى كلام أحمد بن حنبل فى جزء قديم عليه خط ابن ناصر [۱۴۳] وغيره من الحفّاظ: أن الإمام أحمد سئل عن تقبيل قبر النبى(صلى الله عليه وآله) وتقبيل منبره، فقال: لا بأس بذلك! قال: فأرينا التقى ابن تيميه فصار يتعجب من ذلك ويقول: عجبت من أحمد عندى جليل! هذا كلامه أو معنى كلامه. وقال: وأى عجب فى ذلك وقد روينا عن الإمام أحمد أنّه غسل قميصاً للشافعى وشرب الماء الذى غسله به [۱۴۴] . وإذا كان هذا تعظيمه لأهل العلم فما بالك بمقادير الصحابه! وكيف بآثار الأنبياء عليهم الصلاه والسلام، وما أحسن قول مجنون ليلى: أمرُّ على الديار ديار ليلى++ أُقبّل ذا الجدار وذا الجدارا وما حب الديار شغفن قلبى++ ولكن حب من سكن الديار [۱۴۵] . قال القاضى عياض المالكى فى الشفا: وجدير بمواطن عمّرت بالوحى والتنزيل وتردد بها جبرئيل وميكائيل، وعرجت منها الملائكه والروح، وضجّت عرصاتها بالتقديس والتسبيح، واشتملت تربتها على جسد سيد البشر، وانتشر عنها من دين الله وسنّه نبيّه ما انتشر، مدارس وآيات ومساجد وصلوات ومشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات، ومناسک الدين ومشاعر المسلمين، ومواقف سيد المرسلين ومتبوّأ خاتم النبيّين، حيث انفجرت النبوّه، واين فاض عبابها، ومواطن مهبط الرساله، وأوّل أرض مسّ جلد المصطفى ترابها، أن تعظم عرصاتها وتنسّم نفحاتها وتقبّل ربوعها وجدرانها [۱۴۶] . فهذه هى سيره المسلمين خلفاً عن سلف، وهذه مواقف شيخ الحنابله الذى يدّعى ابن تيميه وأتباعه أنهم تلاميذه فى التبرّک بآثار الصالحين والأولياء، وليس

لهم من حجه يحتجّون بها، سوى أن ذلك التبرّك ربّما يقود الى الشرك وتأليه الشخص المتبرّك به!

التمسح بالمتبرك به

أود أخيراً أن اختتم هـذا البحث بالإشاره الى موضوع يثير حوله البعض إشكالات يستهدفون بها تضليل المسلمين وحرفهم عن جاده الصواب بإثاره الشكوك فى أنفسهم بغيه التمكّن من التلاعب بعقائدهم وسوقهم الى مقالاتهم التى ظاهرها برّاقه وباطنها جوفاء لا تقنع إنساناً له مسكه من عقل، ألا وهو موضوع المسح والتمسّح بالأشخاص والأشياء المتبرّك بهم. قال العليانى ـــ بعد أن ساق الكلام فى فضل بعض الأمكنه: فمن سكن فى مكه أو المدينه أو الشام ملتمساً لبركات الله عزّ وجلّ فى تلك البقاع سواء من زياده أرزاقها أو دفع الفتن عنها، فقد وفق الى خير كثير، أما لو تعدى العبد فى طلب التبرّك كأن يتمسح بترابها وأحجارها وأشجارها، وكأن يضع تربتها فى الماء للاستشفاء بها ونحو ذلك فإنّه مأزور غير مأجور، لأنه سلك فى التبرّك مسلكاً لم يفعله رسول الله(صلى الله عليه وآله) ولم يفعله الرعيل الأوّل [۱۴۷] . وقال:وقد كان السلف الصالح ينهون عن تعظيمهم غايه النهى، كأنس والثورى وأحمد، وكان أحمد يقول: من أنا حتى تجيئون إلىّ! اذهبوا اكتبوا الحديث. وكان إذا سئل عن شىء يقول: سلوا العلماء! وإذا سئل عن شىء من الورع يقول: أنا لا يحل لى أن أتكلم فى الورع، لوكان بشر حياً تكلّم فى هذا. وسئل مرّه عن الاخلاص فقال: إذهب الى الزهّاد، أى شىء نحن حتى تجىء إلينا؟ وجاء إليه رجل فمسح يده على ثيابه ومسح بهما وجهه، فغضب الإمام أحمد وأنكر ذلك أشد الإنكار، وقال: عمّن أخذتم هذا الأمر [۱۴۸] . وهنا، أولًا: إن العليانى يفهم الاُمور على غير وجهها، لأن

عمل أُولئك الأئمه وإنكارهم تبرّك الناس بهم، لم يكن من باب إنكار التبرک نفسه، بل كان من باب التواضع _ الذى هو دأب العلماء والصالحين _ والإمام أحمد لم يتّهم الشخص الذى تبرّک به _ كما يفعل الذين يدّعون أ نّهم يأتمّون بهذا الإمام فى تكفير المسلمين واتّهامهم بالشرک _ لأن هؤلاء العلماء كانوا يعلمون جيداً بأن ذلک ليس من الشرک والضلال، بدليل أ نّهم هم أنفسهم كانوا يتبرّكون بغيرهم من العلماء والأئمه الصالحين، بل وحتى التبرّک بقبورهم. كما مرّ بنا فى المبحث السابق وفيهم أئمه أهل الحديث. ولا ندرى بأى دليل يحتج هؤلاء الجهّال على عدم مشروعيه التمسح بالمتبرّک به؟ فليس لديهم من حديث ولا أثر يركن إليه ليثبت صحه دعواهم الفارغه، بينما تدلّ كل الآثار على خطل آرائهم. لقد مرّ بنا فيما سبق أن الصحابه كانوا يمسكون رمانه منبر النبى(صلى الله عليه وآله) بميامنهم ثم يدعون، وأن ابن عمر الصحابى كان يمسح بيده على مكان جلوس النبى(صلى الله عليه وآله) من المنبر ثم يمسح بها وجهه، ومرّ بنا أيضاً أن النبى(صلى الله عليه وآله) كان يمسح على رؤوس أو أجسام الأشخاص ويدعو لهم، مما يدل على خصوصيه فى المسح، لأن دعاء النبى(صلى الله عليه وآله) يكفى للإجابه، والروايات التى جاءت تتضمن هذا المعنى كثيره جداً، نكتفى بالإشاره هنا الى بعضها من أجل بيان وجه ذلک العمل وأهميته، وأعنى المسح. فعن عائشه: أن النبى(صلى الله عليه وآله) كان يعوّذ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: «اللّهم رب الناس، اذهب البأس، اشفه وأنت الشافى، لا شفاء إلاّ شفاؤک، شفاء لا يغادر سقماً...» [١۴٩] . وعنها أيضاً: أن النبى(صلى الله عليه وآله) كان يقول للمريض: «بسم

الله، تربه أرضنا، بريقه بعضنا، يشفى سقيمنا، بإذن ربّنا» [۱۵۰] . وقال السمهودی: کان رسول الله(صلى الله عليه وآله) إذا اشتکى الإنسان أو کانت به قرحه أو جرح، قال باصبعه هکذا، ووضع سبابته بالأرض ثم رفعها وقال:«بسم الله، تربه أرضنا بريق بعضنا يشفى سقيمنا بإذن الله» [۱۵۱] . عن أبی حازم، أ نّه قال: أخبرنی سهل بن سعد أن رسول الله(صلى الله عليه وآله)قال يوم الخيبر: «لأُعطين هذه الرايه غداً رجلًا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوکون ليلتهم أ يّهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله(صلى الله عليه وآله) کلّهم يرجو أن يعطاها، قال فقال: أين على بن أبی طالب؟ فقال: هو يا رسول الله يشتکی عينيه، قال: فارسلوا إليه، فأُتی به فبصق رسول الله(صلى الله عليه وآله) فی عينيه ودعا له فبرأ حتى کأنّ لم يکن به وجع فأعطاه الرايه...» [۱۵۲] . إن هذا يوضح بعض الأُمور، منها: أن النبی(صلى الله عليه وآله) لم يکن يکتفی بالدعاء بل کان يمسح على العضو المريض أيضاً إذا کان للاستشفاء ويمسح على الرأس إذا کان للبرکه، فلابد إذاً من خصوصيه للمسح. ومنها أيضاً: إننا وجدنا فی الروايات المتقدمه أن النبی(صلى الله عليه وآله)کان يدعو للاستشفاء بالتربه، وفی الأخبار هذه ما يدل أيضاً على أمره بخلط التربه بالريق أيضاً لکی تتحقق البرکه والشفاء بإذن الله، ممّا يدل على خصوصيه معينه لتربه المدينه المنوّره فی جعلها سبباً للشفاء بإذن الله لما فيها من البرکه التی اختصّها الله بها، والآثار النبويه فی ذلک کثيره نذکر منها قوله(صلى الله عليه وآله): ۱ ـ «غبار المدينه شفاء من الجذام» [۱۵۳] . ۲

ـ «غبار المدينه يبرئ الجذام». ٣ ـ «غبار المدينه يطفئ الجذام». ۴ ـ «إنّ فى غبارها شفاء من كل داء». ۵ ـ «والذى نفسى بيده إن تربتها لمؤمنه وإنّها شفاء من الجذام» [۱۵۴] . أفلا يدلّ ذلك على خصوصيه أودعها الله تعالى فى بعض الأماكن حتى صارت تربتها وغبارها شفاء من الأسقام المستعصيه بإذن الله، وإذا كان خلط هذه التربه بالريق والاستشفاء بها من أمر النبى(صلى الله عليه وآله)، فكيف لا يجوز التبرّك بهذه التربه الشريفه إذاً، وماهى خصوصيه الحجر الأسود، وبعض أركان الكعبه، حتى يتهافت المسلمون بالملايين على لمسها اقتداء بالنبى الكريم(صلى الله عليه وآله)، أوَ لا يكفى زياره البيت دون لمس شىء منه إن كان ادعاء هؤلاء صحيحاً؟! أوَليس معنى كل هذا أن لبعض الأماكن قدسيه خاصه أودعها الله فيها، وأن البركه فى تربتها وغبارها، فَلِمَ لا يجوز التمسّح بها وتقبيلها طلباً للبركه إذاً؟! فيتبيّن من كل ذلك أن التبرك أمر قد أقرّه الشارع العظيم، وعمل به الأنبياء(عليهم السلام) ومنهم نبيّنا عليه وعلى آله الصلاه والسلام، ولم يأتنا أثر يثبت أن الله سبحانه وتعالى أو نبيّه(صلى الله عليه وآله) قد نهيا عن شىء من ذلك قط، فالمسلمون إذاً ظلّت سيرتهم منذ عهد النبى(صلى الله عليه وآله)على التبرّك به حياً، وبآثاره ميتاً، وتبرّك الصحابه بعضهم ببعض، وصلّوا فى الأماكن التى صلّى فيها النبى(صلى الله عليه وآله) طلباً لبركتها، وظلّ ذلك دأب المسلمين جيلاً بعد جيل، يتلقون فيوضات البركات الإلهيه دون أن يخامر عقائدهم شرك ولا ضلال، ودون أن يعمد أحدهم الى تأليه شخص أو شىء متبرّك به، بل ظلّوا على مرّ القرون موحدين لله سبحانه وتعالى، معتقدين بأنه وحده القادر على كل شىء، وعلى

إنزال البركـات، وأنّ تبرّكهم بمخلوقـاته ليس إلاّ من باب الحب لله والحب لمن يحبّهم ويحبّونه، ولا شـىء غير ذلك ممّا يـدّعيه الجهّال.

التبرک عند أهل البيت

بعد أن أثبتنا فى المباحث المتقدّمه، مشـروعيه التبرک عند جميع طوائف المسـلمين، واقرار النبى(صـلى الله عليه وآله)له، وأبطلنا حجـج القائلين بأن التبرک مختصّ بالنبى(صـلى الله عليه وآله)، منتف عن غيره من هذه الاُمّه، وأثبتنا أن دأب الصـحابه والتابعين الأخيار كان الاستمرار على هذا النهج فى التبرک بآثار النبى(صلى الله عليه وآله) وأهل بيته(عليهم السلام) وحتى بالصالحين من هذه الاُمّه. لابد أن نورد بعض الأخبار حول التبرک عند أهل بيت النبوه(عليهم السلام)وحثّهم عليه وترغيبهم فيه:

تبركهم بقبر النبى

١ ــ لما حانت وفاه الإمام الحسن بن على(عليهما السـلام)، أوصـى الى أخيه الحسـين(عليه السلام)، فكان ممّا أوصاه به، أنّه قال: فإذا قضـيت نحبى فغمّضـنى وغسّـلنى وكفّنى وأدخلنى على سريرى الى قبر جدّى رسول الله(صلى الله عليه وآله)لاُجدّد به عهداً، ثم ردّنى الى قبر جـدّتى فـاطمه[بنت أسـد]رضـى الله عنهـا فـادفنّى هناك [١٥٥] . ٢ ــ عـن محمـد بن مسـعود، قـال: رأيت أبا عبدالله[الصادق]عليه السـلام انتهى الى قبر النبى(صلى الله عليه وآله)، فوضع يده عليه [١٥٦] . ٣ ــ عن ابن فضال، قال: رأيت أبا الحسن(عليه السـلام) وهـو يريـد أن يـودع للخروج الى العمره، فـأتى القـبر من موضع رأس رسول الله(صـلى الله عليه وآله)، بعد المغرب، فسلّم على النبى(صلى الله عليه وآله)، ولزق بالقبر [١٥٧] . ٤ ــ لمّا عزم الإمام الحسين(عليه السلام) الخروج من مكه ــ بعـد موت معـاويه ــ خرج من منزله ذات ليله وأقبـل الى قبر جـدّه(صـلى الله عليه وآله)، فقـال: السـلام عليـك يـا رسول الله، أنا الحسـين بن فاطمه فرخک وابن فرختک، ثم جعل يبكى عنـد القبر، حتى إذا كان قريباً من الصـبح، وضع رأسه على القبر فأغفى [١٥٨] . ٥ ــ عن الرضا(عليه السلام)، قال: لما

أردت الخروج من المدينه الى خراسان، جمعت عيالى فأمرتهم أن يبكوا علىّ حتى أسمع بكاءهم، ثم فرقت فيهم اثنى عشر ألف دينار، ثم قلت لهم: إنّى لا أرجع الى عيالى أبداً، ثم أخذت أبا جعفر فأدخلته المسجد ووضعت يده على حافه القبر وألصقته به، واستحفظته برسول الله(صلى الله عليه وآله) [١٥٩] .

تبركهم بآثار بعضهم

١ ـ عن سليمان بن خالد ومحمّد بن مسلم قالا: مضينا الى الحيره فاستأذنا ودخلنا الى أبى عبدالله(عليه السلام) فجلسنا إليه وسألنا عن أمير المؤمنين(عليه السلام) فقال: إذا خرجتم فجزيتم الثويّه والقائم وصرتم من النجف على غلوه أو غلوتين، رأيتم ذكوات بيضاً بينها قبر قد جرفه السيل، ذاك قبر أمير المؤمنين(عليه السلام). قال: فغدونا من غد فجزنا الثويّه والقائم، وإذا ذكوات بيض فجئناها، فإذا القبر كما وصف قد جرفه السيل، فنزلنا فسلّمنا وصلّينا عنده ثم انصرفنا، فلمّا كان من الغد غدونا الى أبى عبدالله(عليه السلام)فوصفنا له فقال: أصبتم، أصاب الله بكم الرشاد [١٦٠] . ٢ ـ عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبى عبدالله(عليه السلام)، فمرّ بظهر قبر فنزل فصلّى ركعتين، ثم تقدم قليلاً فصلّى ركعتين، ثم سار قليلاً فنزل فصلّى ركعتين، ثم قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين(عليه السلام)، قلت: جعلت فداك، فما الموضعين اللذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين(عليه السلام)، وموضع منبر القائم [١٦١] . ٣ ـ كان أهل البيت(عليهم السلام) يتبركون بحجر فى بيت فاطمه(عليها السلام)، وعن على بن موسى الرضا(عليه السلام)قال: أنّه ولدت فاطمه(عليها السلام) الحسن والحسين على ذلك الحجر، أو كانت فاطمه تصلّى إليها [١٦٢] .

التبرك والاستشفاء بتربه الحسين

١ ـ عن أبى اليسع، قال: سأل رجل أبا عبدالله (عليه السلام) وأنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين(عليه السلام)، قال: أجعله قبله إذا صلّيت؟ قال: تنح هكذا ناحيه. قال: آخذ من طين قبره ويكون عندى أطلب بركته؟ قال: نعم، أو قال: لا بأس بذلك [١٦٣] . ٢ ـ عن أبى يعفور، قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السلام): يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين(عليه السلام)فينتفع به ويأخذه غيره فلا يتنفع

به، فقـال: لاـ والله، لا يأخـذه أحـد وهو يرى أن الله ينفعه به إلاّ نفعه به [۱۶۴] . ۳ ــ عن الصادق(عليه السـلام): إن الله جعل تربه الحسين(عليه السلام) شفاءً من كل داء، وأماناً من كل خوف، فإذا أخذها أحدكم فليقبّلها وليضعها على عينه وليمرّها على جسده [۱۶۵] . ۴ ــ عن اليقطينى، قـال: بعث إلىّ أبو الحسن الرضـا(عليه السـلام) رزم ثيـاب وغلمانـاً ــ الى أن قـال ــ، فلمّـا أردت أن اعتبئ الثياب رأيت فى أضـعاف الثياب طيناً، فقلت للرسول ما هذا؟ فقال: ليس توجّه بمتاع إلاّ جعل فيه طيناً من قبر الحسين(عليه السـلام)، ثم قـال الرسـول(صـلى الله عليه وآله): قـال أبـو الحسن(عليه السـلام): هو أمـان بـإذن الله [۱۶۶] . ۵ ــ سـأل رجـل أبا عبـدالله(عليه السـلام)، قـال: آخـذ من طين قبر الحسـين يكون أطلب بركه؟ قـال: لا بأس بـذلك [۱۶۷] . ۶ ــ إن الصـادق(عليه السـلام) مرض فأمر من عنده أن يسـتأجروا له أجيراً يدعو عند قبر الحسـين(عليه السـلام)، فوجدوا رجلًا فقالوا له ذلك، فقال: أنا أمضـى، ولكن الحسـين إمام مفترض الطاعه، وهو إمام مفترض الطاعه! فرجعوا الى الصادق(عليه السلام) وأخبروه، فقال: هو كما قـال، ولكن ما عرف أن لله بقاعاً يسـتجاب فيها الـدعاء، فتلك البقعه من تلك البقاع [۱۶۸] . ۷ ــ عن أبى الحسن(عليه السـلام)، قال: ما على أحـدكم إذا دفن الميت ووسّده بالتراب، أن يضع مقابل وجهه لبنه من طين الحسـين(عليه السـلام) ولا يضـعها تحت رأسه [۱۶۹] . ۸ ــ كان لأبى عبدالله[الصادق]عليه السـلام خريطه ديباج صـفراء فيها تربه أبى عبدالله[الحسـين]عليه السلام، فكان إذا حضرت الصلاه صبّه على سجاده وسجد عليه، ثم قال: السجود على تربه الحسين(عليه السلام)يخرق الحجب السبع [۱۷۰]

. ۹ ــ عن الصادق جعفر بن محمد(علیهما السلام)، قال: إن فاطمه بنت رسول الله(صلی الله علیه وآله)، كانت سبحتها من خیط صوف مفتّل معقود علیه عدد التكبیرات، وكانت(علیها السلام) تدیرها بیدها، تكبّر وتسبّح، حتی قتل حمزه بن عبدالمطلب، فاستعملت تربته وعملت التسابیح، فاستعملها الناس، فلمّا قتل الحسین صلوات الله علیه، عُدل بالأمر إلیه، فاستعملوا تربته لما فیه من الفضل والمزیه [۱۷۱] . ۱۰ ــ سُئِل أبا عبدالله(علیه السلام) عن استعمال التربتین من طین قبر حمزه وقبر الحسین(علیه السلام)، والتفاضل بینهما، فقال(علیه السلام): السبحه التی هی من طین قبر الحسین(علیه السلام) تسبّح بید الرجل من غیر أن یسبّح [۱۷۲] . ۱۱ ــ عن الصادق(علیه السلام): من أدار الحجیر من تربه الحسین(علیه السلام)فاستغفر مره واحده كتب الله له سبعین مره، وإن مسک السبحه ولم یسبّح بها، ففی كل حبه منها سبع مرات [۱۷۳] . ۱۲ ــ عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد(علیهما السلام) یقولان: إن الله عوّض الحسین(علیه السلام) من قتله أن الإمامه فی ذریته والشفاء فی تربته وإجابه الدعاء عند قبره [۱۷۴] . ۱۳ ــ عن ابن عباس، عن النبی(صلی الله علیه وآله) أنه أخبره بقتل الحسین(علیه السلام)الی أن قال: ألا ـ وإن الإجابه تحت قبّته، والشفاء فی تربته، والأئمه من ولده [۱۷۵] . ۱۴ ــ عن الحارث بن المغیره قال: قلت لأبی عبدالله(علیه السلام): إنّی رجل كثیر العلل والأمراض وما تركت دواء إلاّ تداویت به، فقال لی: أین أنت عن طین قبر الحسین بن علی(علیهما السلام)، فإنّ فیه شفاء من كل داء، وأمناً من كل خوف، فإذا أخذته فقل هذا الكلام (اللهمّ إنّی أسألک بحق هذه الطینه، وبحق الملک الذی

أخـذها، وبحق النبى الـذى قبضـها، وبحق الوصـى الـذى حلّ فيها، صلّ على محمّد وآل محمد وأهل بيته، وافعل بى كذا وكذا) [۱۷۶] . ۱۵ ــ عن محمّـد بن مسـلم: أنه كان مريضاً، فبعث إليه أبو عبدالله(عليه السـلام) بشـراب فشـربه، فكأنّما نشط من عقال، فدخل عليه فقال: كيف وجدت الشـراب؟ فقال: لقد كنت آيساً من نفسـى فشربته فأقبلت إليك فكأنّما نشطت من عقال. فقال: يا محمـد، إن الشـراب الذى شـربته كان فيه من طين قبور آبائى، وهو أفضل ما نستشـفى به فلا تعدل به، فإنّا نسـقيه صبياننا ونساءنا فنرى منـه كـل خير [۱۷۷] . ۱۶ ــ عن الصـادق(عليه السـلام): حنّكوا أولاـدكم بـتربه الحسـين فإنهـا أمـان [۱۷۸] . ۱۷ ــ عن الصـادق(عليـه السـلام): فى طيـن قـبر الحسـين(عليه السـلام) الشـفاء من كـل داء، وهـو الـدواء الأـكبر [۱۷۹] . ۱۸ ــ عــن أبى عبدالله(عليه السلام) قال: من أصابه علّه فبدأ بطين قبر الحسين(عليه السلام)شفاه الله من تلك العلّه، إلّا أن تكون علّه السام [۱۸۰] . ۱۹ ــ عن أبى الحسن الرضا(عليه السـلام)، قال: كل طين حرام كالميته والدم وما اُهلَّ لغير الله به، ما خلا طين قبر الحسـين(عليه السلام)، فإنّ فيه شفاء من كل داء [۱۸۱] . ۲۰ ــ عن أبى عبدالله(عليه السـلام)، قال: أكل الطين حرام على بنى آدم، ما خلا طين قبر الحسـين(عليه السلام)، من أكله من وجع شفاه الله [۱۸۲] . ۲۱ ــ عن أبى جعفر[الباقر]عليه السلام، قال: طين قبر الحسين(عليه السلام)شفاء من كل داء، وأمان من كل خوف، وهو لما أخذ له [۱۸۳] .

التبرک بکسوه الکعبه

۱ ــ عن عتبه بن عبدالله، قال: سألت أبا عبدالله(عليه السلام)، عمّا يصل إلينا من ثياب الكعبه، هل يصلح لنا

أن نلبس منها شيئاً؟ قال: يصلح للصبيان والمصاحف والمخدّه، يبتغى بذلك البركه إن شاء الله تعالى [۱۸۴] . ۲ ــ عن مروان بن عبدالملک، قال: سألت أبا الحسن(علیه السلام)عن رجل اشترى من كسوه الكعبه شيئاً فاقتضى ببعضه حاجته، وبقى بعضه فى يده، هل يصلح بيعه؟ قال: يبيع ما أراد، ويهب ما لم يرد، ويستنفع به ويطلب بركته.. [۱۸۵] .

التبرک بسؤر المؤمن و فضل وضوئه

۱ ــ عن محمد بن اسماعيل رفعه، قال: مَن شرب سؤر المؤمن تبركاً به، خلق الله بينهما ملكاً يستغفر لهما حتى تقوم الساعه [۱۸۶] . ۲ ــ عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله(علیه السلام): فى سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء [۱۸۷] . ۳ ــ عن على(علیه السلام) ــ فى حديث الأربعمائه ــ، قال: سؤر المؤمن شفاء [۱۸۸] . ۴ ــ الشرب من فضل وضوء المؤمن فيه شفاء من سبعين داء أدناها الهمّ [۱۸۹] .

التبرک بشرب ماء السماء

۱ ــ عن حمران، عن أبى عبدالله(علیه السلام)، قال: اشتكى رجل الى أمير المؤمنين(علیه السلام) فقال له: سل من امرأتک درهماً من صداقها فاشتر به عسلاً فاشربه بماء السماء، ففعل ما أمر به فبرأ، فسئل أمير المؤمنين(علیه السلام)عن ذلک: أشىء سمعته من النبى(صلى الله علیه وآله)، قال: لا، ولكنى سمعت الله يقول فى كتابه: (فان طبن لكم عن شىء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئا) وقال: (وأنزلنا من السماء ماءً مباركاً)فاجتمع الهنى والمرىء والبركه والشفاء، فرجوت بذلک البر [۱۹۰] . ۲ ــ عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (علیه السلام) يقول: قال رسول الله(صلى الله علیه وآله): (وأنزلنا من السماء ماءً مباركاً)، قال: «ليس من ماء فى الأرض إلاّ وقد خالطه ماء السماء» [۱۹۱] . ۳ ــ عن أبى عبدالله(علیه السلام)، قال: قال أمير المؤمنين(علیه السلام): اشربوا ماء السماء فإنّه يطهّر البدن ويدفع الأسقام. قال الله تبارک وتعالى: (وينزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام) [۱۹۲] .

التبرک بماء الفرات

۱ ــ عن أبى عبدالله(علیه السلام)، قال: ما أخال أحداً يحنّک بماء الفرات إلاّ أحبّنا أهل البيت... [۱۹۳] . ۲ ــ عن على بن الحسين يرفعه، قال: قال أبو عبدالله(علیه السلام): كم بينكم وبين الفرات؟ فأخبرته، فقال: لو كان عندنا لأحببت أن آتيه طرفى النهار [۱۹۴] . ۳ ــ عن سعيد بن جبير، قال: سمعت على بن الحسين(علیهما السلام)، يقول: إن ملكاً من السماء يهبط فى كل ليله معه ثلاثه مثاقيل مسكاً من مسک الجنه فيطرحها فى الفرات، وما من نهر فى شرق الأرض ولا غربها أعظم بركه منه [۱۹۵] .

التبرک بالتراب

۱ ــ عن أبى الحسن الرضا(علیه السلام) أنّه كان يترّب الكتاب وقال: لا بأس به [۱۹۶] . ۲ ــ عن على بن عطيه أنه رأى كتباً لأبى الحسن(علیه السلام)متربه [۱۹۷] . ۳ ــ عن الرضا(علیه السلام)، قال: كان أبو الحسن يترّب الكتاب [۱۹۸] . ۴ ــ عن الرضا (علیه السلام)، عن آبائه(علیهم السلام)عن النبى(صلى الله علیه وآله)، قال: باكروا بالحوائج فإنها ميسّره، وأتربوا الكتاب فإنّه أنجح للحاجه، واطلبوا الخير عند حسان الوجوه [۱۹۹] . ووردت فى كتب الحديث عند أهل السنّه أخبار بذلک، منها: ۱ ــ إذا كتب

أحدكم فليترّبه فإنّه أنجح للحاجه [۲۰۰] . ۲ ــ ترّبوا صحفكم أنجح لها فإن التراب مبارك [۲۰۱] . ۳ ــ إن النبی(صلی الله علیه وآله) بعث الی أهل قریتین بکتابین یدعوهم الی الإسلام، فترّب أحد الکتابین ولم یترّب الآخر، فأسلم أهل القریه التی ترّب کتابهم [۲۰۲] . ۴ ــ إذا کتب أحدکم فلیترّب کتابه فهو أنجح [۲۰۳] . ۵ ــ إذا کتب أحدکم کتاباً فلیترّبه فإن التراب مبارک وهو أنجح للحاجه [۲۰۴] . ۶ ــ

إذا كتبت كتاباً فترّبه فإنه أنجح للحاجه والتراب مبارك [۲۰۵] . ٧ ــ ترّبوا الكتاب وسجّوه من أسفله فإنّه أنجح للحاجه [۲۰۶] . ٨ ــ ترّبوا الكتاب فإنّه أعظم للبركه وأنجح للحاجه [۲۰۷] . ٩ ــ ترّبوا الكتاب فإنّه أنجح للحاجه [۲۰۸] . هذا وقد وردت الأخبار واستفاضت عن التبرّك بالقرآن، وبشهر رمضان، وبالسحور، وبتراب المدينه وتمرها، وبماء زمزم، وبجبل اُحد وغيرها كثير، ممّا يدل على أهميه موضوع التبرک، لذا نجد المسلمين على اختلاف مشاربهم يبادرون الى التبرک بكل ما عرفوا فيه البركه يبتغون بذلک التقرّب من الله سبحانه وتعالى وطاعه لأمر النبى(صلى الله عليه وآله)، ولا يخطر على قلب أحدهم بأنه يفعل ذلک تقرباً من الشخص أو الشىء المتبرک به، أو أنه يعتبر عمله هذا عباده لهذا الشخص أو الشىء المتبرک به، بل الجميع متصافقون على أن التبرک هو من الأعمال التى يُبتغى بها وجه الله تعالى ولا شىء سواه، وعلى هذا جرت سنّه المسلمين منذ عهد النبى(صلى الله عليه وآله)، والى يومنا هذا، ولم يخالف جمهور المسلمين إلا بعض الشذاذ الذين لا يفقهون كتاب الله، فيتناولون المتشابه منه، ويحرّفون الكلم عن مواضعه ليضلّوا المسلمين متهمين إياهم بالشرک والبدعه، إلاّ أن المسلمين يعلمون جيداً خبث هذه الأساليب وهدفها المنحرف، لذا انبرى جهابذه العلماء من كلا الفريقين (السنّه والشيعه) للردّ على بدع هذه الشرذمه الضالّه، وأبطلوا حججهم بالأدله الدامغه، وردوا كيدهم الى نحورهم، وكان فى طليعه من تصدّى لأذناب السلفيه، هو الشيخ سليمان بن عبدالوهاب ــ وهو الأخ الشقيق لمحمد بن عبدالوهاب حامل لواء هذه البدعه ــ فردّ عليه بكتاب (الصواعق الإلهيه فى الرد على الوهابيه)، ثم تلاه غيره من العلماء الغيارى على مصلحه الإسلام

فى الرد على هذه الفئه ودحض حججها.

آراء بعض العلماء فى التبرك

نود أن نختم بحثنا هذا بعرض آراء بعض علماء الإماميه ممّن تناولوا هذا الموضوع لنبيّن آراءهم فى ذلك، فمنهم: ١ ـ الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الجناحى النجفى (١١٥٦ ـ ١٢٢٨ هـ): قال: إنّ التواضع والتبرك والإكرام والاحترام لما هو معظّم عند الله من تعظيم الله، كما أن احترام قرآنه وبيته، ومساجده لانتسابها إليه، احترام له تبارك وتعالى. فمن عظّم عيسى ومريم وعزير لعبوديتهم وقرب منزلتهم، فهو معظّم لله، كما أن من عظّم بيت السلطان عبيده وغلمانه وأتباعه من حيث التبعيه، يكون معظّماً للسلطان. وأما من وجدها قابله للتعظيم، وأهلاً له من حيث ذاتها لأجل العبوديه والتابعيه، وإن كان غرضه التقريب زلفى، إنّما يكون معظّماً لها. وإنّى منذ ثلاثين حجه أنظر فى اُصول طوائف المسلمين، محقّيهم ومبطليهم، فلم أجد أحداً يعظّم كتاباً، أو نبيّاً، أو مكاناً، أو عبداً صالحاً من غير قصد قربه من الله، أو انتسابه إليه، فقد ظهر أن هذا كلّه من باب طاعه الله وتعظيمه. وأما عبده الأصنام والعباد الصالحين، فإنّما أرادوا عبادتهم حق العباده، كانوا يصلّون لهم ويصومون، ويكون ذلك لاستحقاقهم بربوبيتهم فى أنفسهم، أو الى التقريب زلفى، فهى عباده حقيقيه على الوجهين [٢٠٩] . ٢ ـ السيد محسن الأمين العاملى: قال: لو كان احترام قبور الأنبياء والصلحاء عباده لها وشركاً، لكان تعظيم الكعبه والطواف بها والحجر الأسود وتقبيله، والحجر والمقام والمساجد والمشاعر والأبوين وإطاعتهما، وخفض جناح الذلّ لهما، وخفض الأصوات عند رسول الله(صلى الله عليه وآله)وخفضه جناحه لمن اتّبعه من المؤمنين، وسجود الملائكه لآدم، وسجود إخوه يوسف وأبويه له، وتعظيم الجنود لاُمرائهم، والصحابه للنبى(صلى الله عليه وآله)وللخلفاء، والأنبياء لآبائهم واُمهاتهم وقيامهم وخضوعهم

لهم، والوهابيه للسلطان ابن سعود، وغير ذلك كلّه عباده لغير الله وشركاً، ولم يسلم فى الشرك نبىّ فمن دونه، لا يقال للتعظيم الذى نص الشرع عليه وأمر به لا ـ كلام لنا فيه، وإنّما الكلام فيما لم ينص الشرع عليه، لأنا نقول: إذا فرض أن كل تعظيم عباده وكل عباده لغير الله شرك، يكون الله تعالى قد أمر بالشرك ورضيه وأحبّه وذلك باطل [۲۱۰] . ۳ ـ الشيخ محمد جواد البلاغى: قال: إعلم أنّ من ضروريات الدين، والمتفق عليه بين جميع طبقات المسلمين، بل من أعظم أركان اُصول الدين: اختصاص العباده بالله رب العالمين. فلا يستحقها غيره، ولا يجوز ايقاعها لغيره، ومن عبد غيره فهو كافر مشرك، سواء عبد الأصنام، أو عبد أشرف الملائكه أو أفضل الأنام. وهذا لا يرتاب فيه أحد ممّن عرف دين الإسلام. وكيف يرتاب، وهو يقرأ فى كل يوم عشر مرات: (إيّاك نعبد وإياك نستعين) [۲۱۱] . وبعد أن يورد مجموعه من الآيات فى نفس المعنى يقول: لكن العباده ـ كما هو المفسّر فى لسان المفسرين وأهل العربيه وعلماء الإسلام ـ: غايه الخضوع، كالسجود والركوع ووضع الخد على التراب والرماد تواضعاً، وأشباه ذلك، كما يفعله عبّاد الأصنام لأصنامهم. وأما زياره القبور والتمسح بها وتقبيلها والتبرك بها، فليس من ذلك فى شىء كما هو واضح، بل ليس فيها شىء من الخضوع، فضلاً عن كونها غايه الخضوع. مع أن مطلق الخضوع ليس بعباده، وإلاّ لكان جميع الناس مشركين حتى الوهابيين! فإنّهم يخضعون للرؤساء والاُمراء والكبراء بعض الخضوع، ويخضع الأبناء للآباء، والخدم للمخدومين، والعبيد للموالى، وكل طبقه من طبقات الناس للتى فوقها، فيخضعون إليهم بعض الخضوع، يتواضعون لهم بعض التواضع [۲۱۲] . ۴ ـ العلاّمه

الأمينى فى (التبرك بالقبر الشريف): قال: لم نجد فى المقام قولاً بالحرمه لأحد من أعلام المذاهب الأربعه ممّن لهم ولآرائهم قيمه فى المجتمع، وإنّما القائل بالنهى عنه من اُولئك يراه تنزيهاً لا تحريماً، ويقول بالكراهه مستنداً الى زعم أن الدنوّ من القبر الشريف يخالف حسن الأدب، ويحسب أن البعد منه أ لْيَق به، وليس من شأن الفقيه النّابه أن يفتى فى دين الله بمثل هذه الاعتبارات التى لا تبنى على أساس، وتختلف باختلاف الأنظار والآراء. نعم، هناك اُناس شذّت من شرعه الحق، وحكموا بالحرمه، قولاً بلا دليل، وتحكماً بلا برهان، ورأياً بلا بيّنه، وهم معروفون فى الملأ بالشذوذ، ولا يعبأ بهم ولا بآرائهم [۲۱۳] .

پاورقى

[۱] قالها الخليل الفراهيدى: ۵/۳۶۸، ماده برك، انظر لسان العرب: ۱۰/۳۹۰، الصحاح للجوهرى: ۴/۱۰۷۵، معجم مقاييس اللغه لابن فارس: ۱/۲۳۰، المفردات للراغب الإصبهانى: ۴۴، النهايه لابن الأثير: ۱/۱۲۰.

[۲] هود: ۷۳.

[۳] معانى القرآن: ۲/۲۳.

[۴] تهذيب اللغه: ۱۰/۲۳۲.

[۵] تهذيب اللغه للأزهرى: ۱۰/۲۳۱.

[۶] النهايه: ۱/۱۲۰.

[۷] الصحاح: ۴/۱۵۷۵.

[۸] لسان العرب: ۱۰/۳۹۰.

[۹] المصباح المنير: ۱/۴۵. [

[۱۰] لسان العرب: ۱۳/۴۰۸.

[۱۱] النهايه: ۵/۳۰۲.

[۱۲] هود: ۴۸.

[۱۳] مريم: ۳۱.

[۱۴] النمل: ۸.

[۱۵] الصافات: ۱۱۳.

[۱۶] هود: ۷۳.

[۱۷] آل عمران: ۹۶.

[۱۸] فصلت: ۱۰.

[۱۹] تفسير الميزان للطباطبائى: ۱۷/۳۶۳، ۳۸۵، اوفست دار الكتب الإسلاميه.

[۲۰] التفسير الكبير للرازى: ۲۷ / ۴۰۲، تفسير الآيه: (وجعلنا فيها رواسى...).

[۲۱] الإسراء: ۱.

[۲۲] الأعراف: ۷.

[۲۳] الأنبياء: ۷۱.

[۲۴] سبأ: ۱۸.

[۲۵] المؤمنون: ۲۹.

[۲۶] الأنعام: ۹۲.

[۲۷] الأنعام: ۱۵۵.

[۲۸] الأنبياء: ۵۰.

[۲۹] سوره ص: ۲۹.

[۳۰] النور: ۳۵.

[۳۱] القصص: ۳۰.

[۳۲] سوره ق: ۹.

[۳۳] الدخان: ۳.

[۳۴] يوسف: ۹۳.

[۳۵] الكشاف: ۲/۵۰۳.

[۳۶] البقره: ۲۴۸.

[۳۷] الکشاف: ۱ / ۲۹۳.

[۳۸] تبرک الصحابه بآثار الرسول: ۷.

[۳۹] صحیح مسلم: ۱ / ۱۶۴. باب حکم بول الطفل الرضیع، و ۶ / ۱۷۶، باب

استحباب تحنيک المولود.

[۴۰] الإصابه: ۳/۶۳۸، حرف الواو القسم الأوّل، باب. و. ک، ترجمه ولید بن عقبه، رقم۹۱۴۷.

[۴۱] صحیح البخاری: ۱/۶۲ کتاب الغسل، سنن النسائی: ۱ / ۹۳، باب بول الصبی الذی لم یأکل الطعام، سنن الترمذی: ۱/۱۰۴، سنن أبی داود: ۱/۹۳ باب بول الصبی یصیب الثوب، سنن ابن ماجه ۱/۱۷۴.

[۴۲] فتح الباری: ۱/۳۲۶، کتاب الوضوء باب ۵۹ باب بول الصبیان، ح ۲۲۳.

[۴۳] مسند أحمد: ۷/۳۰۳، ح ۲۵۲۴۳، الإصابه: ۱/۵، عن مسلم، خطبه الکتاب، القسم الثانی.

[۴۴] المستدرک: ۴/۴۷۹، الإصابه: ۱/۵ خطبه الکتاب، القسم الثانی.

[۴۵] الإصابه: ۱/۵، خطبه الکتاب، القسم الثانی.

[۴۶] سیره دحلان: ۲/۲۶۷، البدایه والنهایه: ۶/۴۷ وصححه وقال: إن رجاله ثقات، مسند أحمد: ۳/۹۳۸، حدیث ۱۲۲۳۷. تبرکهم بشعره(صلی الله علیه وآله).

[۴۷] صحیح مسلم: بشرح النووی: ۱۵/۸۳، ارواء الغلیل: ۴/۲۸۸، مسند أحمد: ۳/۵۹۱، مسندات ابن مالک، ح ۱۱۹۵۵، السنن الکبری للبیهقی: ۷/۶۸، السیره الحلبیه: ۳/۳۰۳، البدایه والنهایه: ۵/۱۸۹.

[۴۸] السنن الکبری للبیهقی: ۱/۲۵، باب فی شعر النبی، مسند أحمد: ۴/۶۳۰، ح ۱۶۰۳۹، مجمع الزوائد: ۴/۱۹.

[۴۹] مغازی الواقدی: ۳/۱۱۰۸.

[۵۰] کنز العمال: ۱۰/۴۷۲، ح ۳۰۱۳۶.

[۵۱] صحیح البخاری: ۷/۱۴۰، کتاب الاستئذان.

[۵۲] فتح الباری: ۱۱/۵۹، الطبقات الکبری: ۸/۳۱۳.

[۵۳] صحیح البخاری: ۱/۵۵، کتاب الوضوء باب استعمال فضل وضوء الناس، مسند أحمد: ۵/۳۹۸، حدیث ۱۸۲۶۹، السنن الکبری للبیهقی: ۱/۳۹۵، باب الالتواء فی حیّ علی الصلاه، دلائل النبوّه للبیهقی: ۱/۱۸۳، صحیح مسلم: ۱/۳۶۰، سنن النسائی: ۱/۸۷.

[۵۴] صحیح البخاری: ۱ / ۵۵، کتاب الوضوء باب استعمال فضل وضوء الناس، مسند أحمد: ۶/۵۹۴، حدیث ۲۳۱۰۹، سنن ابن ماجه: ۱/۲۴۶.

[۵۵] فتح الباری: ۱/۱۵۷، باب متی یصح سماع الصغیر.

[۵۶] مسند أحمد: ۵/۴۲۳، حدیث طویل ۱۸۴۳۱، السنن الکبری للبیهقی: ۹/۲۱۹ باب المهادنه علی النظر للمسلمین، البخاری: ۱ / ۶۶، کتاب

الوضوء، ۳/۱۸۰، کتاب الوصایا، السیره الحلبیه: ۳/۱۸، سیره ابن هشام: ۳/۳۲۸، المغازی للواقدی: ۲/۵۹۸، تاریخ الخمیس: ۲/۱۹.

[۵۷] الطبقات الکبری: ۱ ـ ۲/۱۸۴، سیره ابن دحلان: ۲/۲۲۵.

[۵۸] صحیح البخاری: ۱/۶۰، ۷/۱۵۰، ۸/۱۸۵، ۹/۱۲۴، صحیح البخاری: ۳/۱۲۳۵.

[۵۹] کنز العمال: ۱۲/۴۲۲، ح ۳۵۴۷۳.

[۶۰] صحیح البخاری: ۱/۵۵، کتاب الوضوء، باب استعمال فضل وضوء الناس.

[۶۱] فتح الباری: ۱/۲۳۶، کتاب الوضوء، باب استعمال فضل وضوء الناس، ۸/۳۷ باب غزوه الطائف.

[۶۲] مسند أحمد: ۷/۵۷۵، ح ۲۶۸۳۸، الطبقات الکبری: ۸/۱۰۹.

[۶۳] صحیح البخاری: ۴/۴۶، باب ما ذکر من ورع النبی(صلی الله علیه وآله) وعصاه وسبقه....

[۶۴] صحیح البخاری: ۷/۲۰۷.

[۶۵] السیره الحلبیه: ۳/۱۰۹، الإصابه: ۳/۴۰۰، تاریخ دمشق: ۵۹/۲۲۹.

[۶۶] الطبقات: ۵/۴۰۶، ترجمه عمر بن عبدالعزیز.

[۶۷] الطبقات: ۷/۲۵ ترجمه أنس بن مالک.

[۶۸] صفه الصفوه: ۲/۳۵۷.

[۶۹] صحیح البخاری: ۱/۵۱، کتاب الوضوء، باب الماء الذی یغسل شعر الإنسان.

[۷۰] المغازی: ۳/۱۱۰۹.

[۷۱] صحیح البخاری: ۶/۳۵۲، کتاب الاشربه، صحیح مسلم: ۶/۱۰۳، باب اباحه النبیذ لم یشتر ولم یصر مسکراً.

[۷۲] صحیح البخاری: ۴/۴۷، باب بدأ الخلق.

[۷۳] صحیح البخاری: ۶/۳۵۲، کتاب الأشربه.

[۷۴] الإصابه: ۳/۲۰۲، حرف الفاء القسم الأوّل، ترجمه فراس، رقم ۶۹۷۱، اُسد الغابه: ۴/۳۵۲، حرف الفاء، فراس عم صفیه، رقم ۴۲۰۲، کنز العمال: ۱۴/۲۶۴.

[۷۵] البدایه والنهایه: ۳/۲۰۱، سیره ابن هشام: ۲/۱۴۴، دلائل النبوه للبیهقی: ۲/۵۱۰.

[۷۶] مسند أحمد: ۷/۵۲۰، ح ۲۶۵۷۴، الطبقات: ۸/۳۱۳.

[۷۷] الإصابه: ۴/۴۷۱، حرف العین، القسم الأوّل، ترجمه اُمّ عامر، رقم ۱۳۷۴، الطبقات: ۸/۲۳۴.

[۷۸] اُسد الغابه: ۵/۵۳۹، حرف الکاف، ترجمه کلثم، رقم ۷۲۴۳، سنن ابن ماجه: ۲/۱۱۳۲.

[۷۹] البدایه والنهایه: ۶/۶.

[۸۰] صحیح البخاری: ۷/۵۵، کتاب اللباس، باب خاتم الفضه، الاستیعاب بهامش الإصابه: ۲/۴۹۴، ترجمه عمرو بن سعید بن العاص، صحیح مسلم: ۳/۱۶۵۶، النسائی: ۸/۱۹۶، أبی داود: ۴/۸۸، مسند أحمد: ۲/۹۶، ح ۴۷۲۰.

[۸۱] صحیح البخاری:

۷/۱۸۹، ۲/۹۸، ۳/۸۰، ۸/۱۶، مسند أحمد: ۶/۴۵۶، ح ۲۲۳۱۸، سنن ابن ماجه: ۲/۱۱۷۷.

[۸۲] فتح الباری: ۳/۱۴۴، ۲۸ باب من استعد الکفن فی زمن النبی(صلی الله علیه وآله) فلم ینکر علیه، ذیل الحدیث ۱۲۷۷.

[۸۳] تبرّک الصحابه: ۱۷، تاریخ الإسلام للذهبی: ۲/۴۱۲، السیره الحلبیه: ۳/۲۴۲، تاریخ الخلفاء للسیوطی: ۱۹.

[۸۴] صحیح البخاری: ۲/۷۴، کتاب الجنائز، باب یجعل الکافور فی آخره، صحیح مسلم: ۲/۶۴۷، مسند أحمد: ۷/۵۵۶، ح ۲۶۷۵۲، السنن الکبری للبیهقی: ۳/ ۵۴۷، باب ۳۴، ح ۶۶۳۴، ۴/۶، باب ۷۲، ح ۶۷۶۴، سنن النسائی: ۴/۳۱.

[۸۵] الإصابه: ۲/۱۰۲، حرف السین القسم الأوّل، ترجمه سیاویس طلق الیمانی، رقم ۳۶۲۶.

[۸۶] صحیح البخاری: ۷/۱۹۹، ۴/۱۰۱، البدایه والنهایه: ۶/۶، الطبقات لابن سعد: ۱/۴۷۸.

[۸۷] مسند أحمد: ۴/۳۵۷، ح ۱۴۶۰۶، فتح الباری: ۵/۲۱۰، الطبقات: ۱ / ۱ / ۱۰.

[۸۸] کنز العمال: ۱۶/۶۹۷، ح ۴۶۳۸۹، وفیه عن أبی هریره أیضاً.

[۸۹] صحیح البخاری: ۳/۲۳۴.

[۹۰] الطبقات: ۱/۲۵۴، ذکر منبر الرسول، الثقات لابن حبان: ۹.

[۹۱] الطبقات الکبری: ۱/۲۵۴، ذکر منبر الرسول.

[۹۲] المعجم الأوسط: ۱/۹۴، الجامع الصغیر للسیوطی: ۷۲۸، کنز العمال: ۶/۸۸، ح ۱۴۹۶۷، والذهبی فی تلخیصه مجمع الزوائد: ۴/۲۲، وفاء الوفا للسمهودی: ۲/۴۱۰، شفاء الأسقام للسبکی: ۱۵۲.

[۹۳] الروض الفائق: ۳۸۰، المواهب اللدنیه للقسطلانی: ۴/۵۸۳، مشارق الأنوار: ۱/۱۲۱، وفاء الوفا: ۴/۱۳۹۹، کنز العمال: ۲/۳۸۶، ح ۴۳۲۲ و ۴/ ۲۵۹، ح ۱۰۴۲۲.

[۹۴] رواه کل من: ابن الجوزی فی وفاء الوفا فی فضائل المصطفی: ۸۱۹ ح ۱۵۳۸، وابن سید الناس فی السیره النبویه: ۲/۴۳۲، والقسطلانی فی المواهب اللدنیه مختصراً: ۴/۵۶۳، والقاری فی شرح الشمائل: ۲/۲۱۰، والشبراوی فی الاتحاف: ۳۳۰، والسمهودی فی وفاء الوفا: ۴/۱۴۰۵، سیر أعلام النبلاء: ۲/۱۳۴ وغیرهم.

[۹۵] وفاء الوفا للسمهودی: ۴/۱۴۰۵.

[۹۶] تاریخ دمشق لابن عساکر: ۷/۱۳۷، مختصر تاریخ دمشق: ۴/۱۱۸،

۵/۲۶۵، تهذیب الکمال: ۴/۲۸۹، اُسد الغابه: ۱/۲۴۴، وفاء الوفا للسمهودی: ۴/۱۳۵۶، شفاء السقام: ۵۳، مشارق الأنوار: ۱/۱۲۱.

[۹۷] وفاء الوفا: ۱/۵۴۴.

[۹۸] یعنی قبر النبی(صلی الله علیه وآله).

[۹۹] وفاء الوفا: ۲/۵۴۷. [

[۱۰۰] وفاء الوفاء: ۲/۴۴۴ عن أبی خیثمه زهیر بن حرب قال: حدثنا مصعب بن عبدالله، حدثنا إسماعیل بن یعقوب التیمی.

[۱۰۱] مجمع الزوائـد: ۵/۲۴۱، الاستیعاب: ۳/۴۲۵، ترجمـه مروان بن الحکم، وترجمه مروان بن الحکم من اُسـد الغـابه: ۵/۱۴۴، رقم ۴۸۴۱، السنن الکبری للنسائی: ۶/۴۸۵.

[۱۰۲] التبرّک المشروع: ۵۳.

[۱۰۳] تاریخ بغداد لابن طیفور: ۴۵.

[۱۰۴] التبرّک أنواعه وأحکامه: ۲۴۳ ـ ۲۴۴.

[۱۰۵] صـحیح البخاری: ۱/۱۳۰، کنز العمـال: ۶/۲۴۷، الإصابه: ۲/۳۴۹، حرف العین، القسم الأوّل، ترجمه عبـدالله بن عمر، رقم ۴۸۳۴، البدایه والنهایه: ۵/۱۴۹.

[۱۰۶] فتح الباری: ۱/۴۶۹، وفی الصارم: ۱۰۸ عن الإمام مالک انّه یستحب الصلاه فی مواضع صلاه النبی(صلی الله علیه وآله).

[۱۰۷] الاستیعاب: ۲/۳۴۲ بهامش الإصابه، ترجمه عبدالله بن عمر.

[۱۰۸] اُسد الغابه: ۳/۳۴۰، ترجمه عبدالله بن عمر، رقم ۳۰۸۰.

[۱۰۹] مسند أحمد: ۲/۲۶۹، ح ۵۹۶۸، صحیح البخاری: ۳/۱۴۰، صحیح مسلم: ۲/۱۹۸۱.

[۱۱۰] مغازی الواقدی: ۲/۱۰۹۶، باب حجه الوداع.

[۱۱۱] صحیح البخاری: ۱/ ۱۱۵، ۱۷۰، ۱۷۵، صحیح مسلم: ۱/۴۴۵، ۶۱، ۶۲.

[۱۱۲] التبرّک المشروع: ۶۸ ـ ۶۹.

[۱۱۳] فتح الباری: ۱/۴۳۳.

[۱۱۴] المصدر السابق: ۱/۴۶۹.

[١١٥] سنن النسائى: ١/٢٦٨، كتاب المساجد، باب ٤٣ الصلاه على الحصير، ح ٨١٦.

[١١٦] سنن ابن ماجه: ١/٢٤٩، كتاب المساجد، باب المساجد فى الدور، ح ٧٥٦، والفحل هو الحصير الذى قد اسود، مسند أحمد: ٣/١٣٠ بسندين، مسند أنس بن مالك، ح ١١٩٢٠.

[١١٧] مسند الإمام أحمد: ٣/٥٨٦، ح ١١٩٢٠، ط مؤسسه التاريخ العربى.

[١١٨] الاعتصام: ٢/٨.

[١١٩] الاعتصام: ٢/١٠.

[١٢٠] الحكم الجديره بالاذاعه: ٥٥.

[١٢١] المجموع شرح المهذب للإمام النووى: ٥/٦٨ كتاب الصلاه، باب صلاه الاستسقاء، وقال ابن حجر: أخرجه

أبو زرعه الدمشقی فی تاریخه بسند صحیح، ورواه أبو القاسم الكلالكائی فی السنّه فی كرامات الأولیاء.

[۱۲۲] فتح الباری: ۲/۳۹۹.

[۱۲۳] شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۷/۲۷۴، شرح الخطبه ۱۱۴، باب أخبار وأحادیث فی الاستسقاء، اقتضاء الصراط المستقیم لابن تیمیه: ۳۳۸.

[۱۲۴] اُسد الغابه: ۳/۱۶۷، ترجمه عباس بن عبدالمطلب، رقم ۲۷۹۷.

[۱۲۵] صفه الصفوه: ۳/۴۷.

[۱۲۶] وفاء الوفا: ۲/۴۴۸.

[۱۲۷] المصدر السابق: ۲/۴۵۰.

[۱۲۸] وفاء الوفا: /۴۵۲.

[۱۲۹] ذخائر العقبی: ۱۶۹، الفصل الثامن فی ذكر اُمّ كلثوم بنت فاطمه وعلی(علیهما السلام).

[۱۳۰] الطبقات الكبری: ۵/۱۰۷.

[۱۳۱] الصواعق المحرقه: ۳۱۰، الفصل الثالث فی الأحادیث الوارده فی بغض أهل البیت(علیهم السلام)، نور الأبصار للشبلنجی: ۱۶۸، فصل فی مناقب سید علی الرضا بن موسی الكاظم.

[۱۳۲] مجمع الزوائد: ۱/۲۱۴، وقال: رواه الطبرانی فی الأوسط ورجاله موثّقون، كنز العمال: ۷/۱۱۲، ح ۱۸۲۳۱.

[۱۳۳] التبرّك أنواعه وأحكامه: ۲۶۱.

[۱۳۴] المصدر السابق: ۲۶۴ نقلاً عن الاعتصام: ۲/۹.

[۱۳۵] صحیح مسلم: ۳/۱۴۷۲ كتاب الاماره، باب وجوب الوفا ببیعه الخلفاء الأوّل فالأوّل.

[۱۳۶] التبرّك أنواعه وأحكامه: ۲۶۸.

[۱۳۷] رحله ابن جبیر: ۲۵۱.

[۱۳۸] المستدرك: ۳/۵۱۸، وابن الجوزی فی صفه الصفوه: ۱/۴۰۷.

[۱۳۹] وفاء الوفا: ۱/۶۹.

[۱۴۰] تذكره الحفّاظ: ۱/۱۲۱.

[۱۴۱] تهذيب التهذيب: ۷/۳۳۹.

[۱۴۲] تاريخ بغداد: ۱/۱۲۰.

[۱۴۳] هو الحافظ محمد بن ناصر أبو الفضل البغدادى _ المتوفى سنه ۵۰۵ ه_ _ قال: ابن الجوزى فى المنتظم: ۱۸/۱۰۳ رقم ۴۲۰۱: كان حافظاً متقناً ثقه لا مغمز فيه.

[۱۴۴] مناقب أحمد لابن الجوزى: ۶۰۹، البدايه والنهايه لابن كثير: ۱۰/۳۶۵ حوادث سنه ۲۴۱ ه_.

[۱۴۵] فتح المتعال: ۳۲۹.

[۱۴۶] الشفاء بتعريف حقوق المصطفى: ۲/۱۳۱.

[۱۴۷] التبرّك المشروع: ۴۲.

[۱۴۸] التبرّك المشروع: ۸۶.

[۱۴۹] صحيح البخارى: ۷/۱۷۲.

[۱۵۰] المصدر السابق.

[۱۵۱] وفاء الوفا: ۱/۶۹.

[۱۵۲] مسند أحمد: ۵/۳۳۳، صحيح البخارى: ۴/۳۰ و ۲۰۷، مجمع الزوائع: ۶/۱۵۰، باب غزوه خيبر، كتاب السنه لأبى عاصم: ۵۹۴، السنن الكبرى

للنسائى: ۵/۴۶ و ۱۰۸، کتاب المناقب، فضائل على بن أبى طالب، مسند أبى يعلى: ۱/۲۹۱، المعجم الکبیر للطبرانی: ۶/۱۵۲.

[۱۵۳] کنز العمال: ۱۳/۲۰۵، وفاء الوفا: ۱/۶۷.

[۱۵۴] کنز العمال: ۱۳/۲۰۵، وفاء الوفاء: ۱/۶۷.

[۱۵۵] بحار الأنوار: ۴۴ / ۱۵۶.

[۱۵۶] بحار الأنوار: ۱۰۰/۱۵۴.

[۱۵۷] المصدر السابق: ۱۵۷.

[۱۵۸] بحار الأنوار: ۴۴/۳۲۸، الفتوح لابن أعثم: ۵/۲۶.

[۱۵۹] الأنوار البهيّه: ۱۱۰.

[۱۶۰] بحار الأنوار: ۱۰۰ / ۲۳۷.

[۱۶۱] المصدر السابق: ۱۰۰/۲۴۱.

[۱۶۲] وفاء الوفا للسمهودی: ۱/۵۷۲.

[۱۶۳] بحار الأنوار: ۸۳/۳۲۰.

[۱۶۴] بحار الأنوار ۱۰۱/۱۱۹، الوسائل: ۱۰/۴۰۹.

[۱۶۵] المصدر السابق.

[۱۶۶] المصدر السابق.

[۱۶۷] الوسائل: ۱۰/۴۱۵، البحار: ۱۰۱/۱۲۵.

[۱۶۸] الوسائل: ۱۰/۴۲۱ _ ۴۲۲.

[۱۶۹] بحار الأنوار: ۱۰۱/۱۳۶.

[۱۷۰] بحار الأنوار: ۱۰۱/۱۳۵.

[۱۷۱] بحار الأنوار: ۱۰۱/۱۳۳.

[۱۷۲] المصدر السابق.

[۱۷۳] المصدر السابق: ۱۰۱/۱۳۶.

[۱۷۴] الوسائل: ۱۰/۳۲۹.

[۱۷۵] الوسائل: ۱۰/۳۵۲، کفایه الأثر للخزاز: ۲۹۰.

[۱۷۶] بحار الأنوار: ۱۰۱/۱۱۸.

[۱۷۷] بحار الأنوار: ۱۰۱/۱۱۸.

[۱۷۸] المصدر السابق.

[۱۷۹] بحار الأنوار: ۱۰۱/۱۱۸.

[۱۸۰] المصدر السابق.

[۱۸۱] المصدر السابق: ۱۰۱/۱۲۰، الوسائل: ۱۰/۴۱۵، أمالی الشیخ: ۲۰۲.

[۱۸۲] المصدر السابق: ۱۰۱/۱۳۰.

[۱۸۳] المصدر السابق: ۱۰۱/۱۳۲.

[۱۸۴] الکافی، الفروع: ۱/۲۲۸، التهذیب: ۱/۵۷۵، من لا یحضره الفقیه: ۱/۹۱، الوسائل: ۹/۳۵۹ باب حکم الانتفاع بکسوه الکعبه.

[۱۸۵] الوسائل: ۹/۳۶۰.

[۱۸۶] الوسائل: ۱۷/۲۰۸ ح۲، ثواب الأعمال: ۸۳.

[۱۸۷] المصدر السابق.

[۱۸۸] الوسائل: ۱۷/۲۰۸، الخصال: ۲/۱۵۷.

[۱۸۹] کنز العمال: ۹/۱۸۶.

[۱۹۰] تفسیر العیاشی: ۱/۲۱۸.

[۱۹۱] الوسائل: ۱۷/۲۱۰، مکارم الأخلاق: ۴۴۶.

[۱۹۲] المصدر السابق: ۱۷/۲۱۰ _ ۲۱۱، فروع الکافی: ۶/۳۸۷، المحاسن: ۵۷۴. والآیه فی سوره الأنفال: ۱۱.

[۱۹۳] الوسائل: ۱۷/۲۱۱.

[۱۹۴] المصدر السابق: ۱۷/۲۱۲، الفروع: ۶/۳۸۸.

[۱۹۵] المصدر السابق.

[۱۹۶] الوسائل: ۸/۴۹۷، باب استحباب تتریب الکتاب.

[۱۹۷] المصدر السابق.

[۱۹۸] الوسائل: ۸/۴۹۷، باب استحباب تتریب الکتاب.

[۱۹۹] المصدر السابق.

[۲۰۰] جامع الترمذی: ۵/۶۶، کنز العمال: ۶/۲۸۹.

[۲۰۱] سنن ابن ماجه: ۲/۱۲۴۰، باب تتریب الکتاب، ح ۳۷۷۴، کنز العمال: ۶/۵۱۷، ح ۱۶۷۹۹.

[۲۰۲] الإصابه: ۲/۳۰۴، حرف العین، القسم الأوّل، ترجمه عبدالله بن ربیع النمیری، رقم ۴۶۶۹.

[۲۰۳] کنز العمال: ۱۰/۲۴۵.

[۲۰۴] کنز العمال: ۱۰/۲۴۵ ح

.۲۹۳۰۶

[۲۰۵] المصدر السابق: ح ۲۹۳۰۷.

[۲۰۶] المصدر السابق: ح ۲۹۳۰۹.

[۲۰۷] المصدر السابق: ۱۰ / ۲۴۶، ح ۲۹۳۱۰.

[۲۰۸] المصدر السابق: ح ۲۹۳۱۱.

[۲۰۹] منهج الرشاد: ۱۵۲، الفصل الثالث، فی التبرک بالقبور ونحوها.

[۲۱۰] کشف الارتیاب: ۴۳۱.

[۲۱۱] الفاتحه: ۵.

[۲۱۲] الصواعق الإلهیه فی الردّ علی الوهابیه: ۴۷ _ ۵۶.

[۲۱۳] الغدیر: ۵/۱۴۶، باب التبرّک بالقبر الشریف.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
JAVA.١
ANDROID.٢
EPUB.٣
CHM.۴
PDF.۵
HTML.۶
CHM.٧
GHB.٨
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.١
IOS.٢
WINDOWS PHONE.٣
WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org



www.Ghaemiyeh.ir

وللايصاء من فضلكم

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹